

القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة
الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان

بحث جامعي

إعداد:

محمد أغوس بودييارتو

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٣٩



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد أغوس بودييارتو

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٣٩

المشرف:

الحاج غفران، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : محمد أغوس بودييارتو

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٣٩

موضوع البحث : القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة
"شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فإن أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث



محمد أغوس بودييارتو

٢١٠٣٠١١١٠١٣٩

تصريح

هذا تصريح بأن البحث الجامعي لطالب باسم محمد أغوس بودييارتو تحت العنوان القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٥ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢ : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد أغوس بودييارتو

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٣٩ :

موضوع البحث : القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة

"شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-I) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٥ م

لجنة المناقشة

١- رئيس المناقش: الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير ()

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

٢- المناقش الأول: الحاج غفران، الماجستير ()

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

٣- المناقش الثاني: محمد أنوار الفردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

قُلْ لَّنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

(سورة التوبة: الآية ٥١)

Katakanlah (Nabi Muhammad), “Tidak akan menimpa kami melainkan apa yang telah ditetapkan Allah bagi kami. Dialah Pelindung kami, dan hanya kepada Allah hendaknya orang-orang mukmin bertawakal.

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدي ماتجوري المحبوب

والدتي سومينتن المحبوبة

أخي الكبير محمد هيري نوكرها

أختي الكبيرة سيتي هيندراواتي

توطئة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يُضِلل فلا هاديَ له. والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ، خاتمِ الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

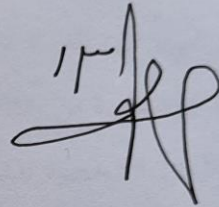
الحمد لله رب العالمين قد انتهى الباحث من كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان. قد أدرك الباحث أنه إذا لم يكن هناك الكثير من المساعدة بالوقت والطاقة والأفكار من مختلف الأطراف، فإن إعداد هذا البحث الجامعي لن يسير بشكل جيد. وفي هذه الفرصة، سيقدم الباحث لهم كلمة الشكر، خصوصاً إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الأستاذ الحاج غفران، الماجستير، المشرف المتوقد الذي يرشد الباحث بإخلاصه دائماً بشكل جيد، ويقدم الاقتراحات والحلول الصحيحة.
٥. جميع المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. الوالدين المحبوبين، الذين يقدمان دائماً الدعم والدعوات.
٧. إخواني الأعزاء الذين يقدمون لي دائماً التشجيع.

وأخيرا، عسى الباحث أن ينفع هذا البحث خصوصا للباحث وعموما للقراء
والراغبين في الأدب العربي. ويرجو الباحث أن يقدم القراء انتقادات واقتراحات لتحسين
هذا البحث في المستقبل.

تحريرا بمالانج، ١٠ يونيو ٢٠٢٥ م

الباحث



محمد أغوس بودييارتو

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٣٩

مستخلص البحث

بودييارتو، محمد أغوس (٢٠٢٥) القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الحاج غفران، الماجستير.

الكلمات الأساسية: القوة الشخصية، علم النفس الإيجابي، مارتن سيلجمان، شجرة الحياة

السعادة شيء ثمين للغاية، لذا سيسعى كل شخص لتحقيق السعادة في حياته. وفقاً لسيلجمان، يمكن تحقيق السعادة من خلال تطوير نقاط القوة الشخصية. الغرض من هذا البحث هو (١) وصف أشكال القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان، (٢) شرح تأثير القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان. نوع هذا البحث وصفي نوعي. المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي، بينما تشمل البيانات الثانوية المجلات والمقالات والعديد من الكتب ذات الصلة بنظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سيلجمان. تقنيات جمع البيانات المستخدمة كانت القراءة وتدوين الملاحظات، بينما تم تحليل البيانات من خلال تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. نتائج هذه الدراسة هي: (١) وجد الباحث إحدى عشرة القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي، وهي الإبداع، الفضول، الشجاعة، المثابرة، المرونة، اللطف، التعاطف، التواضع، التنظيم الذاتي، الامتنان، والأمل. (٢) تأثير القوة الشخصية على الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي يشمل أربعة جوانب. أولاً، الثبات في الرحلة. ثانياً، التفاؤل في الصعوبات. ثالثاً، التعاطف مع الآخرين. رابعاً، الامتنان الصادق.

ABSTRACT

Budiarto, Moh. Agus (2025) The Strength of the Main Character's Character in the Short Story "Syajaratu al-Hayat" by Kamil Kailani Based on Martin Seligman's Theory. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisor: H. Gufron, S. Ag., M.HI.

Keywords: Character strengths, Positive Psychology, Martin Seligman, Syajaratu al-Hayat

Happiness is something very valuable, so every person will strive to attain happiness in their life. According to Seligman, happiness can be achieved through the development of character strengths. The purpose of this research is 1) to describe the forms of character strengths of the main character in the short story "Syajaratu al-Hayat" by Kamil Kailani from the perspective of Martin Seligman, 2) to explain the influence of character strengths on the main character in the short story "Syajaratu al-Hayat" by Kamil Kailani from the perspective of Martin Seligman. The type of this research is descriptive qualitative. The primary data source in this research is the short story "Syajaratu al-Hayat" by Kamil Kailani, while the secondary data includes journals, articles, and several books that are relevant and related to Martin Seligman's positive psychology theory. The data collection techniques used were reading and note-taking, while data analysis was conducted through data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The results of this study are: 1) the researcher found eleven-character strengths possessed by the main character in the short story "Syajaratu al-Hayat" by Kamil Kailani, namely creativity, curiosity, courage, perseverance, resilience, kindness, compassion, humility, self-regulation, gratitude, and hope. 2) The influence of character strengths on the main character in the short story "Syajaratu al-Hayat" by Kamil Kailani encompasses four aspects. First, steadfastness in the journey. Second, optimism in difficulties. Third, empathy towards others. Fourth, sincere gratitude.

ABSTRAK

Budiarto, Moh. Agus (2025) Kekuatan Karakter Tokoh Utama dalam Cerita Pendek "Syajaratu al-Hayat" Karya Kamil Kailani Perspektif Martin Seligman. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: H. Gufron, S. Ag., M.HI.

Kata Kunci: Kekuatan karakter, Psikologi Positif, Martin Seligman, Syajaratu al-Hayat

Kebahagiaan merupakan sesuatu yang sangat berharga sehingga setiap manusia akan berusaha untuk mendapatkan kebahagiaan dalam hidupnya. Menurut Seligman, kebahagiaan dapat dicapai melalui pengembangan kekuatan karakter. Tujuan penelitian ini adalah 1) mendeskripsikan bentuk-bentuk kekuatan karakter tokoh utama dalam cerita pendek "Syajaratu al-Hayat" karya Kamil Kailani Perspektif Martin Seligman, 2) menjelaskan pengaruh kekuatan karakter terhadap tokoh utama dalam cerita pendek "Syajaratu al-Hayat" karya Kamil Kailani Perspektif Martin Seligman. Jenis penelitian ini adalah deskriptif kualitatif. Sumber data primer pada penelitian ini adalah cerita pendek "Syajaratu al-Hayat" karya Kamil Kailani, sedangkan data sekunder berupa jurnal, artikel, dan beberapa buku yang relevan dan berkaitan dengan teori psikologi positif Martin Seligman. Teknik pengumpulan data dengan teknik baca dan teknik catat sedangkan analisis data dilakukan dengan reduksi data, penyajian data dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini, yaitu: 1) peneliti menemukan sebelas kekuatan karakter yang dimiliki oleh tokoh utama dalam cerita pendek "Syajaratu al-Hayat" karya Kamil Kailani, yaitu kreativitas, keingintahuan, keberanian, kegigihan, ketahanan, kebaikan, kasih sayang, rendah hati, atur diri, rasa syukur dan harapan. 2) Pengaruh kekuatan karakter terhadap tokoh utama dalam cerita pendek "Syajaratu al-Hayat" karya kamil kailani mencakup empat aspek. Pertama, keteguhan dalam perjalanan. Kedua, optimisme dalam kesulitan. Ketiga, empati terhadap sesama. Keempat, syukur yang tulus.

محتويات البحث

Error! Bookmark not defined.	تقرير الباحث
Error! Bookmark not defined.	تصريح
ب.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ح.....	مستخلص البحث
ط.....	ABSTRACT
ي.....	ABSTRAK
ك.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث
٨.....	ب. أسئلة البحث
٨.....	ج. فوائد البحث
٩.....	د. تحديد المصطلحات
١١.....	الفصل الثاني الإطار النظري
١١.....	أ. علم النفس الأدبي
١٣.....	ب. علم النفس الإيجابي
١٥.....	ج. القوة الشخصية لمارتن سليجمان
٢١.....	د. القوة الخاصة لمارتن سليجمان
٢٣.....	الفصل الثالث منهجية البحث

أ.نوعية منهج البحث	٢٣
ب. البيانات ومصادرها	٢٤
ج. تقنيات جمع البيانات	٢٤
د. تقنيات تحليل البيانات	٢٦
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها	٢٨
أ. أشكال القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة"	
لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان	٢٨
١. الإبداع	٢٨
٢. الفضول	٣٠
٣. الشجاعة	٣١
٤. المثابرة	٣٣
٥. الحيوية	٣٥
٦. اللطف	٣٧
٧. العاطفة	٣٨
٨. التواضع	٣٩
٩. التنظيم الذاتي	٤٠
١٠. الامتنان	٤١
١١. الأمل	٤٣
ب. تأثير القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان	٤٤
١. الثبات في الرحلة	٤٤
٢. التفاؤل في الصعوبات	٤٦
٣. التعاطف مع الآخرين	٤٨

٥١	٤ . الامتحان الصادق.....
٥٣	الفصل الخامس الخاتمة.....
٥٣	أ. الخلاصة
٥٤	ب. التوصيات
٥٥	قائمة المصادر والمراجع.....
٥٥	أ. المصدر
٥٥	ب. المراجع العربية.....
٥٥	ج. المراجع الأجنبية
٥٩	سيرة ذاتية.....

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

السعادة هي شيء يتم الحديث عنه كثيرًا في الحياة، لأن جميع الإنسان بالتأكيد لديهم نفس الهدف في الحياة، وهو السعادة. السعادة هي شيء ذو قيمة كبيرة بحيث يسعى كل إنسان للحصول عليها في أي بيئة. لذلك، سيسعى كل إنسان بكل جهده للحصول على السعادة في حياته (كابيتان، ٢٠٢٣، ص. ٢٧). تتنوع شروط السعادة التي ينشدها كل إنسان وتنوع بالطبع قيمة السعادة لكل إنسان. فبالنسبة لبعض الناس، قد تكون السعادة في شكل إنجازات مادية، بينما قد تأتي السعادة بالنسبة للبعض الآخر من العلاقات الاجتماعية المتناغمة أو الإنجازات الروحية.

يعتقد الكثير من الناس أن التطورات التكنولوجية ووسائل الراحة في مختلف جوانب الحياة ستقودهم تلقائيًا إلى السعادة. ومع ذلك، فإن الواقع ليس دائمًا كذلك. يشير كار إلى أن السعادة هي حالة نفسية إيجابية، تتسم بمستويات عالية من الرضا عن الماضي، ومستويات عالية من المشاعر الإيجابية، ومستويات منخفضة من المشاعر السلبية. ووفقًا لسليجمان، فإن السعادة هي معرفة أعلى نقاط القوة أو المزايا التي نمتلكها ومن ثم تطويرها وتطبيقها لخدمة شيء ما يُعتقد أنه أكبر منا (جوسمياني، ٢٠١٧، ص. ٣٦٧). وفقًا لمارتن سيلجمان، يمكن النظر إلى السعادة من منظورين. أولاً، هناك المنظور المحمّل بالقيم الأخلاقية، حيث يتم قياس السعادة بناءً على القيم الأخلاقية، والتي تركز أساسًا على ممارسة الفضيلة. ثانيًا، هناك المنظور المحايد أخلاقيًا، الذي يركز على الرفاهية الذاتية في شكل الرضا العام عن الحياة (مارتن، ٢٠٠٧، ص. ٩٧).

يؤكد مفهوم سليجمان للسعادة على القيم الإيجابية أو قيم الخير. على الرغم من أن قيم الخير التي أشار إليها سليجمان لا تستند إلى القيم المعيارية الدينية، بل إلى الخير المتفق عليه في المجتمع. إن قيمة الخير هي قيمة عالمية ومعترف بها في الثقافات الدينية والفلسفية (جوسمياني، ٢٠١٧، ص. ٣٧٠؛ مارتن، ٢٠٠٧، ص. ٩٦). في نظرية علم النفس الإيجابي التي طورها سليجمان، يمكن تحقيق السعادة من خلال تنمية القوة الشخصية. وقد صاغ مارتن سليجمان وكريستوفر بيترسون مفهوم نقاط القوة الشخصية وفوائدها الذي يحدد أربعاً وعشرين نقطة القوة رئيسية للشخصية. وتلعب القوة الشخصية هذه دوراً مهماً في تشكيل الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة والتفاؤل ولديهم معنى للحياة، بحيث يمكنهم تحقيق سعادة أعمق ودائمة (كينجهورن، ٢٠١٦، ص. ٢).

لا تؤثر القوة الشخصية التي يتم تطويرها داخل الشخص على رفاهية الفرد فحسب، بل تؤثر أيضاً على العلاقات الاجتماعية والمساهمات في البيئة المحيطة. فالشخص القادر على إدراك القوة شخصيته وتحسينها يميل إلى أن يكون أكثر مرونة في مواجهة تحديات الحياة ويكون قادراً على إيجاد معنى أعمق في كل تجربة يعيشها (سليجمان وسيكسزينتيميهالي، ٢٠٠٠، ص. ٦). الأفراد الذين يدركون نقاط القوة الخاصة ويطورونها سيحققون الرضا والسعادة في الحياة بسهولة أكبر. نقاط القوة الخاصة هي أكثر نقاط القوة الخاصة والأصيلة في شخصية الشخص (عارف، ٢٠٠٧، ص. ٢٩). وتعكس نقاط القوة الخاصة أفضل إمكانات الشخص التي يمكن أن تحسن الرفاه النفسي عند استخدامها باستمرار. يمكن تطبيق نقاط القوة الخاصة في مختلف جوانب الحياة، مثل العمل والحب واللعب والترفيه (سليجمان، ٢٠٠٥، ص. ٢٠٦-٢٠٧).

في سياق الحياة اليومية، يمكن رؤية تطبيق نقاط القوة الشخصية ونقاط القوة الخاصة في جوانب مختلفة، مثل المثابرة في مواجهة الصعوبات، والشجاعة

لمواجهة التحديات، والامتنان للأشياء الصغيرة، وغيرها (سنو، ٢٠١٨، ص. ٢). إن نقاط القوة الخاصة باعتبارها أكثر نقاط القوة الخاصة للشخصية، لها دور مهم في تحسين رفاهية الفرد وسعادته. عندما يكون المرء قادرًا على التعرف على نقاط القوة هذه وتطويرها، لا يشعر المرء بالسعادة الشخصية فحسب، بل يخلق أيضًا بيئة أكثر انسجامًا ودعمًا لمن حوله (كريستجانسون، ٢٠١٠، ص. ٣٠٢).

غالبًا ما تقدم الأعمال الأدبية قصصًا ذات صلة وتعكس حياة الإنسان. يمكن أن تصور العديد من القصص في الأعمال الأدبية رحلة الشخصية التي يجب أن تواجه مختلف العقبات بالاعتماد على القوة الشخصية لتحقيق الهدف المنشود. وتعد القصة القصيرة "شجرة الحياة" للكاتب كامل كيلاني واحدة من الأعمال التي تمثل الكفاح المستمر للشخصية الرئيسية في مواجهة صعوبات الحياة (كيلاني، ٢٠١٧). من خلال منظور مارتن سليجمان لعلم النفس الإيجابي، يمكن تحليل الشخصية الرئيسية في هذه القصة القصيرة من خلال نقاط القوة شخصيته، مثل الشجاعة والمثابرة والأمل. فهو يظهر المرونة في مواجهة التحديات، ويتمسك بمبادئ حياته، ويتمكن من إيجاد معنى السعادة من خلال تنمية الشخصية الإيجابية. وهذا يدل على أن الأعمال الأدبية لا تعمل كترفيه فقط، بل لها أيضًا دور مهم في وصف قيم الحياة التي يمكن أن تكون انعكاسًا وإلهامًا للقراء (واشيودين وديلياني، ٢٠٢٣، ص. ١٠٥).

واستناداً إلى البحوث السابقة، حصل الباحث على معلومات متنوعة من مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وموقع إتحسيس التابع لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، والمجلات العلمية والمراجع الأخرى المختلفة. ومن هذه المصادر، عثر الباحث على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بالقصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل الكيلاني وعلم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان. الوصف على النحو التالي:

أولاً، بحث كتبه سري واهيوني عام ٢٠٢٢ بعنوان "معنى الفضيلة في رواية "عقد ري-٢" لتري بودي ساستريو". يستخدم هذا البحث مناهج البحث النوعي الوصفي. نتيجة البحث هي أن معنى فضائل الحكمة والمعرفة يتم بناؤه من خلال خمس سمات، وهي: الإبداع، الفضول، حب التعلم، الانفتاح، ووجهة النظر.

ثانياً: بحث كتبه عرفان فهمي وزلمي رمضان عام ٢٠١٦ بعنوان "ملامح قوة الشخصية والفضيلة لدى الطلبة المتفوقين". يستخدم هذا البحث أساليب مختلطة، نوعية وكمية. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود نقاط قوة وفضائل مميزة في الشخصية يمتلكها الطلبة المتفوقون.

ثالثاً، بحث كتبه مولانا محمد فكري وآخرون عام ٢٠٢٤ بعنوان "السعادة الأصيلة في شعر ريسة الميرة الرومانسي: دراسة في علم النفس الإيجابي من منظور مارتن سليغمان". استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المشاعر السلبية من المعنى الوارد في القصيدة. ومع ذلك، لا تزال جوانب من بُعد السعادة موجودة حتى في شكل الشعر الحزين.

رابعاً، بحث كتبه عبد الباسط وآخرون عام ٢٠١٨ بعنوان "أصالة السعادة في رواية "بوترة سلجو" (٢٠١١) لسلمان البحري: دراسة في علم النفس الأدبي". وقد استخدم هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي بتقنيات النموذج التفاعلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة أشكال لأصالة السعادة في حياة الإنسان، وهي الحياة السارة، والحياة الطيبة، والحياة ذات المعنى. يبذل البشر جهوداً لتحقيق ثلاثة أشكال من أصالة السعادة، وهي التحلي دائماً بموقف التفاؤل، وموقف الحكمة والشجاعة والإنسانية والبساطة والسمو.

خامساً، بحث كتبه سلوى حياتي حسن وهيراواتي وليسناواتي في عام ٢٠٢٢ بعنوان "تطبيق علم النفس الإيجابي في الكفاءة على الموظفين في شركة بي تي مروة كيسوما بانغسا". يستخدم هذا البحث الأساليب النوعية بنوع البحث

الميداني أو البحث الميداني. نتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال الفضيلة الأكثر هيمنة هنا هي الفضول والمثابرة والعدالة والاعتدال.

سادسًا: البحث الذي كتبه الحديني عام ٢٠٢٢ م بعنوان "نظرية علم النفس الإيجابي في خريطة علم النفس التربوي وانعكاساتها في التربية الإسلامية". وتظهر نتائج هذه الدراسة، أولاً، أن نظرية علم النفس الإيجابي هي نظرية تحسين الإمكانيات البشرية، فهي لا تخرج من الاضطرابات النفسية إلى الحالة السوية، ولكنها تخرج من الحالة السوية إلى الحالة العقلية السليمة. ثانياً، نظرية علم النفس الإيجابي هي جسر بين المدرستين الإنسانية وما وراء الشخصية. ونظرية علم النفس الإيجابي في مرحلة لاحقة لها انعكاساتها على تطبيق التربية الإسلامية، حيث يتم توجيه التربية نحو البعدين الإنساني والإنساني.

سابعاً، بحث كتبه جنيدين وآخرون في عام ٢٠٢٤ بعنوان "أزمة ربع الحياة لدى المراهقات في سومباوا دور البصيرة في منظور علم النفس الإيجابي". يستخدم هذا البحث الأساليب الكمية الوصفية. وتظهر نتائج هذه الدراسة نتائج مهمة بمعامل انحدار موجب (ب = ٤٤,٦١٦) وقيمة معنوية ٠,٠٥، مما يدعم الافتراض بأنه كلما زاد التفاؤل الذي يمتلكه المراهقات كلما زادت أزمة ربع الحياة التي تعاني منها المراهقات. والعكس صحيح، فكلما انخفض مستوى التفاؤل، انخفض مستوى أزمة ربع الحياة لدى المراهقات في سومباوا.

ثامناً، بحث كتبه شوفيا نور حسين عام ٢٠٢٣ بعنوان "قيمة الفضيلة للشخصية الرئيسة في رواية وكنثُ صديقاً لكمال سيد (دراسة علم النفس الأدبي من منظور نظرية مارتن سليغمان)". منهج هذا البحث هو المنهج الوصفي الكيفي. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن شخصية فاطمة تتمتع بخمس فضائل تتمثل في: الحكمة والمعرفة، والحزم، والإنسانية والرحمة، والبساطة، والتسامي، والرحمة. تمتلك شخصية علي خمس فضائل في صورة؛ الحكمة والمعرفة، والحزم، والإنسانية

والرحمة، والعدل، والبساطة، والتجاوز. يمكن لقيم الفضيلة في كلتا الشخصيتين أن توفر فهماً أفضل وفهماً أفضل لكيفية تأثير السمات الإيجابية على تطور ونوعية حياة الشخصيتين.

تاسعاً، بحث كتبه نندن سيتي ميداح، محمد سياسي، نسرينا أولفه عام ٢٠٢١ بعنوان "رسائل أخلاقية من الأيتام الشجعان في قصة الأطفال ياجاراتو الحياتي كاريا كامل كيلاني". يستخدم هذا البحث منهج التحليل الوصفي باستخدام المنهج البنوي لروبرت ستانتون. وتتلخص نتائج هذه الدراسة في الكشف عن الرسائل الأخلاقية الواردة في قصص الأطفال من وصف العناصر الجوهرية التي تبني قصة الأطفال كلها، والرسالة الأخلاقية للأيتام الشجعان في قصة الأطفال سيجاراتو الحياتي لكامل كيلاني هي الصدق، والقيم الأصيلة، والاستعداد لتحمل المسؤولية، والاستقلالية الأخلاقية، والشجاعة الأخلاقية، والتواضع.

عاشراً، البحث الذي كتبه فرحدوتول بوتري أدي ليا في عام ٢٠٢٣ بعنوان "الواقع المفرط في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني استناداً إلى منظور جان بودريار". يستخدم هذا البحث أسلوب القراءة والتسجيل في جمع البيانات. وكذلك في تحليل البيانات، يستخدم الباحث تقنيات اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. نتائج هذا البحث وجدت ستة أشكال من المحاكاة والهايرريالية: أولاً، يوسف وأمه يعيشان في الجبال العالية؛ ثانياً، الجنية وداد؛ ثالثاً، شجرة الحياة؛ رابعاً، الحيوانات السحرية؛ خامساً، زهور الشوك؛ سادساً، العصا السحرية. بعد ذلك، وُجدت ثلاث أشكال من المجتمع ما بعد الحداثي: أولاً، قصة "شجرة الحياة" كنمط من أنماط الفئات الواقعي في المجتمع ما بعد الحداثي؛ ثانياً، تصوير الفئات الواقعي في المجتمع ما بعد الحداثي في قصة "شجرة الحياة" كمعادلة للخير؛ ثالثاً، حكايات الحيوانات السحرية والجنيات كنهج للمجتمع ما بعد الحداثي.

استنادًا إلى الدراسة السابقة المذكورة أعلاه، قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة إلى عدة فئات. تركز الفئة الأولى على تحليل أصالة السعادة والفضيلة في الأعمال الأدبية، كما هو الحال في الروايات التي تناولها (باسيد وآخرون، ٢٠١٨؛ وحيدة، ٢٠٢٢؛ حسين، ٢٠٢٣)، والشعر (فكري وآخرون، ٢٠٢٤). أما الفئة الثانية فتتناول تطبيق علم النفس الإيجابي في الحياة الواقعية، بما في ذلك تطبيقه على الطلاب المتفوقين (فهيم ورمداني، ٢٠١٦)، والمراهقين (جنيد وآخرون، ٢٠٢٤)، والموظفين (حسن وآخرون، ٢٠٢٢)، والتعليم (حديني، ٢٠٢٢). بينما تركز الفئة الثالثة على موضوع البحث، وهو القصة القصيرة "شجرة الحياة" (مائدة وآخرون، ٢٠٢١؛ ليا، ٢٠٢٣).

بناءً على هذه الدراسة السابقة، فإن هذا البحث يتشابه ويختلف مع الدراسات السابقة. يكمن التشابه في النظرية المستخدمة، وهي نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سيلجمان، وكذلك في موضوع الدراسة، وهو القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني. أما الاختلاف فيمكن في تركيز الدراسة. إذ إن الدراسات السابقة سلطت الضوء بشكل أكبر على جوانب السعادة والفضيلة في سياقات مختلفة، سواء في الأعمال الأدبية مثل الروايات والشعر، أو في الحياة الواقعية. بالإضافة إلى ذلك، تناولت بعض الدراسات القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني، لكنها ركزت أكثر على الرسائل الأخلاقية ومفهوم الواقعية الفائقة. حتى الآن، لم يعثر الباحث على دراسة تناولت القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني من منظور نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سيلجمان.

لذلك، تكمن أهمية هذا البحث في استكشاف القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة"، بوصفها نموذجًا للقيم النفسية الإيجابية ذات الأثر التربوي، خاصةً للأطفال والمراهقين. ومع تفاقم أزمة القيم لدى الجيل الناشئ، وسيطرة الأعمال الأدبية ذات الطابع الترفيهي، تزداد أهمية هذا النوع من

الدراسات التي تربط بين الأدب وتعزيز القيم. كما أن اعتماد منهج علم النفس الإيجابي في تحليل الأدب العربي لا يزال محدودًا، مما يجعل هذا البحث مساهمة مهمة في الجمع بين الأدب وعلم النفس.

وانطلاقاً من أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة أعلاه، فإن موقف هذا البحث هو استكمال الدراسات التي لم يتم التطرق إليها من خلال التركيز على تحليل القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل الكيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان. وتتمثل أهداف هذه الدراسة على وجه التحديد في: (١) وصف أشكال القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان، (٢) شرح تأثير القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان.

ب. أسئلة البحث

استناداً إلى الوصف الوارد في خلفية البحث السابق، فإن أسئلة البحث في هذه الدراسة هي:

١. ما شكل القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان؟
٢. كيف تؤثر القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سيلجمان؟

ج. فوائد البحث

تنقسم الفوائد في هذا البحث إلى قسمين، وهما الفوائد النظرية والفوائد التطبيقية. وفيما يلي شرحها:

١. الفوائد النظرية

أ) زيادة المعرفة بمنهج علم النفس الإيجابي من منظور مارتن سليجمان.

ب) دراسة القوة الشخصية باستخدام نهج علم النفس الإيجابي على أساس نظرية مارتن سليجمان.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) الباحث

١) إضافة إلى البحث المتعلق بالقصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل الكيلاني على أساس نظرية مارتن سليجمان.

٢) زيادة فهم قيمة القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سليجمان.

ب) الجمهور

١) زيادة المعرفة حول منهج مارتن سليجمان في علم النفس الإيجابي على أساس نظرية مارتن سليجمان.

٢) لفهم أفضل لقيمة القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على أساس نظرية مارتن سليجمان.

٣) يمكن استخدام هذا البحث كمصدر مرجعي لأبحاث أخرى.

د. تحديد المصطلحات

١. القوة الشخصية هي العناصر النفسية التي تشكل الفضيلة. وتصنف القوة الشخصية إلى ست فضائل أساسية، وهي الحكمة والمعرفة والشجاعة والإنسانية والمحبة والعدالة والبساطة والتعالي.
٢. الشخصي الرئيسي هو الشخصي الذي يصبح محور التركيز في السرد القصصي. هو الشخصي الذي يتم الحديث عنه في أغلب الأحيان، سواء كفاعل أو كمن يختبر الأحداث.
٣. القصة القصيرة "شجرة الحياة" من تأليف كامل الكيلاني ونشرتها مؤسسة هنداوي في ٢٦ يناير ٢٠١٧. تحكي هذه القصة القصيرة عن كفاح طفل للعثور على دواء لوالدته المريضة.
٤. علم النفس الإيجابي هو الدراسة العلمية للأشياء التي تجعل البشر يعيشون بشكل جيد ومعقول ويعملون على النحو الأمثل.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. علم النفس الأدبي

علم النفس الأدبي هو نهج في الدراسات الأدبية يسلط الضوء على الجوانب النفسية للأعمال الأدبية. وفقًا لأتكينسون، ١٩٩٦: ٧ (في مينديروب، ٢٠١٠، ص. ٣) يأتي علم النفس من الكلمة اليونانية psyche، التي تعني الروح، و logos، التي تعني العلم. وبالتالي، فإن علم النفس يعني الروح أو العلم الذي يبحث في السلوك البشري ويدرسه. علم النفس الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي يُعتقد أنها تعكس العمليات والأنشطة النفسية. يعرف راتنا (٢٠٠٧، ص. ٣٥٠) علم النفس الأدبي بأنه تحليل النصوص من خلال النظر في أهمية ودور الدراسات النفسية. وهذا يدل على أن علم النفس يلعب دورًا مهمًا في تحليل العمل الأدبي من خلال العمل من الزاوية النفسية للعمل الأدبي من عناصر المؤلف والشخصيات والقراء على حد سواء. واتساقًا مع ذلك، كشف إندراسوارا أن علم النفس الأدبي هو دراسة أدبية نفسية تنظر إلى الأعمال الأدبية بوصفها أنشطة نفسية. من هذا المنظور، يمكن النظر إلى الأعمال الأدبية على أنها انعكاس للتجربة النفسية للمؤلف التي يعبر عنها في شكل سردي، كما يمكن اعتبارها وسيلة يمكن أن تؤثر على الحالة النفسية لقرائها (ليستاري وسوسروهددي، ٢٠٢٤، ص. ٢٣٨). ويضيف مينديروب (٢٠١٠، ص. ٥٤-٥٥) أن علم النفس الأدبي هو دراسة الأعمال الأدبية التي تعكس الأنشطة والعمليات النفسية، وكذلك مدى قدرة المؤلفين على تقديم شخصيات روائية تعاني من مشاكل نفسية معقدة.

لعلم النفس الأدبي دور في فهم الجوانب النفسية الواردة في العمل الأدبي. ووفقًا لراتنا (٢٠٠٧، ص. ٣٤٢)، فإن الغرض من علم النفس الأدبي هو فهم الجوانب النفسية الواردة في الأعمال الأدبية. تُجرى بحوث علم النفس الأدبي

بطريقتين. أولاً، من خلال فهم النظريات النفسية ثم تحليل العمل الأدبي. ثانياً، من خلال تحديد العمل الأدبي أولاً كموضوع للبحث، ثم تحديد النظريات النفسية التي تعتبر ذات صلة لإجراء التحليل. ليس هناك شيء جديد بين علم النفس والأدب، لأن الشخصيات في الأعمال الأدبية يجب أن تكون لها روح يمكن تفسيرها نفسياً أيضاً (سوبرابتو وآخرون، ٢٠١٤، ص. ٤). في جوهرها، لا تعمل الأعمال الأدبية كترفيه فحسب، بل تحاول أيضاً نقل المعنى بشكل غير مباشر إلى المجتمع (نورجمان وآخرون، ٢٠٢٣، ص. ١٠٧).

الافتراضات الأساسية لبحث علم نفس الأدب تستند إلى عدة أمور. أولاً: أن الأعمال الأدبية هي نتاج عقل المؤلف وأفكاره التي يعبر عنها في الكتابة، إما بوعي أو شبه وعي. وتقاس قوة العمل الأدبي بمدى قدرة المؤلف على التعبير عن نفسيته اللاواعية في إبداعه الأدبي. ثانياً: لا تقتصر دراسة علم النفس الأدبي على دراسة التوصيف النفسي للشخصيات فحسب، بل تتناول أيضاً جوانب أفكار المؤلف ومشاعره عند إبداعه للأعمال الأدبية. ووفقاً لما ذكره إندراورسا في (سيتياجي، ٢٠١٩، ص. ٢٤) فإن المؤلف قادر على وصف توصيف الشخصية بحيث تصبح أكثر حيوية. كما أن اللمسات العاطفية من خلال الحوار أو اختيار الكلمات هي في الواقع صورة عن الاضطراب الداخلي للمؤلف ووضوحه. هذا الصديق الداخلي هو ما يسبب أصالة العمل.

على الرغم من أن الأدب وعلم النفس مختلفان، إلا أن لديهما أرضية مشتركة، حيث يبدأ كلاهما من الإنسان والحياة كمصدر لدراستهما. فالأدب يتعلق بعالم الخيال والروايات والقصص القصيرة والدراما التي تُصنف على أنها فن، بينما علم النفس هو دراسة علمية للسلوك البشري (سيسوانتورو، ٢٠٠٥، ص. ٢٩). هذا الاختلاف لا يمنع من وجود صلة بين الاثنين، فعلم النفس يدرس السلوك

الإنساني المتأثر بالبيئة والحياة الاجتماعية، بينما الأدب يصور حياة الإنسان من خلال خلق شخصيات وقصص تثير الفهم النفسي.

يتمتع علم النفس الأدبي بأساس بحثي قوي لأن كلا من الأدب وعلم النفس يدرس حياة الإنسان. الفرق بينهما هو أن الأدب يدرس البشر كإبداعات من خيال المؤلف، بينما يدرس علم النفس البشر كمخلوقات حقيقية من خلق الله (سيتياجي، ٢٠١٩). وبالتالي، فإن علم النفس الأدبي لا يناقش المشاكل النفسية في الأعمال الأدبية فحسب، بل يهدف أيضًا إلى فهم الجوانب النفسية التي تتضمنها الشخصيات الروائية (ريستيانا وعدياني، ٢٠١٧، ص. ٥٠).

ب. علم النفس الإيجابي

علم النفس الإيجابي هو فرع جديد من فروع علم النفس الذي أثر بشكل كبير على تطور علم النفس. في عام ١٩٩٨، حثّ مارتن سليجمان، الذي شغل منصب رئيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، علماء النفس على الاهتمام بالمهمة المنسية لعلم النفس (سيرالارات، ٢٠١٢، ص. ٣٣). أشار سليجمان إلى أنه قبل الحرب العالمية الثانية، كانت المهام الرئيسية الثلاث لعلم النفس هي علاج الأمراض النفسية، وجعل الحياة أكثر سعادة، وتحديد ورعاية المواهب النبيلة والعبقرية. بعد الحرب العالمية الثانية، تم تجاهل المهمتين الأخيرتين تمامًا من قبل علماء النفس الذين أولوا اهتمامًا أكبر بالمهمة الأولى وهي علاج الأمراض النفسية (سليغمان، ٢٠٠٥، ف. ٤). هذا الإهمال للمهمتين الثانية والثالثة هو ما دفع مارتن سليغمان إلى إحداث ثورة في مجال علم النفس من خلال حركة علم النفس الإيجابي التي تولي اهتمامًا بالجانب الإيجابي في الإنسان. وهكذا، انبثق علم النفس الإيجابي من عدم الرضا عن ممارسة علم النفس التي كانت موجهة نحو إجراءات

التعافي من الظروف السلبية إلى الظروف الطبيعية (هاديني وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٤٣).

وفقًا لسليجمان، فإن علم النفس هو علم لا يدرس الضعف والضرر فقط. يدرس علم النفس القوة والفضائل الإنسانية أيضًا (سيرالارات، ٢٠١٢، ص. ٣٤). وبناءً على هذا الوصف، يعرف سليجمان وسيكسزينتيمهالي علم النفس الإيجابي بأنه الدراسة العلمية للأشياء التي تجعل الإنسان يعيش حياة جديرة ومعقولة للغاية ويمكنه أن يعمل على النحو الأمثل (سليغمان وسيكسزينتيمهالي، ٢٠٠٠، ص. ٥). يدرس علم النفس الإيجابي القوة والفضائل التي يمكن أن تجعل الشخص أو مجموعة من الأشخاص ناجحين في الحياة أو يحققون أهدافهم الحياتية، بحيث يصبحون سعداء. ويتمثل أحد المحاور الرئيسية لهذا الفرع من علم النفس في البحث عن قدرات ومواهب الأفراد أو المجموعات من الناس وتنميتها ومن ثم مساعدتهم على تحقيق نوعية حياة أفضل من عادية إلى أفضل وأكثر جدوى وسعادة (حسين، ٢٠٢٣).

يهدف علم النفس الإيجابي إلى فهم وتطوير أفضل إمكانات الأفراد من أجل أن يعيشوا حياة أكثر معنى. ووفقًا لسليجمان في (أرويسي وآخرون، ٢٠٢٣) فإن علم النفس الإيجابي يقوم على ثلاثة أركان. أولاً، دراسة المشاعر الإيجابية مثل السعادة والأمل. ثانيًا، دراسة السمات الإيجابية، لا سيما بين القوة والفضائل ولكن القدرات مثل الذكاء والقدرات الرياضية أيضًا. ثالثًا، دراسة المؤسسات والأسر والمجتمعات الإيجابية التي تدعم رفاهية الفرد. لا يركز علم النفس الإيجابي على علاج الاضطرابات النفسية فحسب، بل يركز أيضًا على تحسين جودة الحياة، وتكوين أفراد يتمتعون بالمرونة والسمات ويساهمون في مجتمع أكثر انسجامًا (هاديني وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٤٤). يضيف ميهالي تشيكسينتيمهالي ثلاثة أهداف محددة لعلم النفس الإيجابي، أولاً، فهم الطبيعة البشرية وتعليم كيفية التحكم في

الطاقة النفسية للتصرف بشكل أفضل في المستقبل. ثانيًا، خلق عقد اجتماعي أكثر عدالة واستدامة. ثالثًا، زيادة السعادة والرفاهية (سيرالارات، ٢٠١٢، ص. ٣٦).

ج. القوة الشخصية لمارتن سليجمان

القوة الشخصية هي أحد الجوانب الرئيسية في علم النفس الإيجابي. وفقًا لبيترسون وسليجمان، فإن القوة الشخصية هي سمة إيجابية تتكون من حسن الخلق (الفضيلة) وينشأ الأفراد للتعامل مع موقف أو حالة في البيئة. (بيترسون وسليجمان، ٢٠٠٤). يجادل بيترسون وسليجمان بأن منهج علم النفس الإيجابي لا يركز فقط على تحسين نقاط الضعف الفردية، بل يركز على كيفية تطوير الأفراد لأفضل إمكاناتهم من أجل تحقيق الرفاه النفسي (براسيتيو وراتنانغينجسيه، ٢٠١٩، ص. ١٨٨).

القوة الشخصية هي العناصر النفسية التي تشكل الفضيلة، وهي الفضائل التي تشكل أساس الحياة ذات المعنى. يؤكد علم النفس الإيجابي على أن الفضيلة عامل مهم في مفهوم "الحياة الجيدة"، وهي حياة مليئة بالمعنى والرضا (بيترسون وسليجمان، ٢٠٠٤). علاوة على ذلك، ذكر بيترسون وسليجمان أن الأفراد يمكنهم تحقيق النجاح والرفاهية العاطفية إذا فهموا وطوروا قوة شخصيتهم (براسيتيو وراتنانغينجسيه، ٢٠١٩، ص. ١٩٠).

الفضيلة هي فضيلة مكونة من شخصيات إيجابية عالمية ويمكن العثور عليها في مختلف الثقافات والأديان. ويُقال إن الفضيلة عالمية لأن الفضائل هي صفات حسنة موجودة في البشر وتستخدم في حل المهام والمشاكل التي يواجهونها. (بيترسون وسليجمان، ٢٠٠٤).

طوّر سليجمان وبيترسون تصنيفًا للقوة الشخصية استنادًا إلى مفاهيم مستمدة من تعاليم الأديان الكبرى، مثل القرآن والعهد القديم والتلمود والكونفوشية والبوذية واللاو تسي وبوشيدو، وكذلك من فلاسفة عظام مثل أرسطو وأفلاطون وسقراط والأكويني وأوغسطينوس. وقد صاغوا ست فضائل تضم أربعًا وعشرين فضيلة (عارف، ٢٠٠٧، ص ٢٤؛ حديني، ٢٠٢٢، ص ٤٥). فيما يلي شرح أكثر تعمقًا للأربع وعشرين شخصية:

١. الحكمة والمعرفة

ترتبط هذه الفضيلة بالوظيفة الإدراكية التي تتعلق بكيفية اكتساب الأفراد للمعرفة واستخدامهم لها. تتضمن هذه الفضيلة خمس القوة الشخصية، وهي:

أ) الإبداع

الإبداع هو قدرة الشخص على توليد أفكار جديدة، وحل المشكلات بطرق فريدة، والتعبير عن الآراء، وتعزيز الخيال والسلوك والإنتاجية. يقود الإبداع الأفراد إلى تحقيق أهدافهم بطرقهم الجديدة والفريدة والمبتكرة. ومع ذلك، يجب أن تكون الفكرة أو السلوك متكيفًا ومساهمًا بشكل إيجابي للذات وللآخرين.

ب) الفضول

يتعلق الفضول بفضول المرء الذي يؤدي إلى انفتاحه على الأشياء الجديدة والتجارب المتنوعة والصعبة.

ج) الانفتاح الذهني

فالأفراد الذين يتمتعون بقوة الشخصية هذه سيفكرون بدقة وينظرون إلى الأمور من جوانب مختلفة أو ينظرون إلى مختلف الأدلة.

د) حب التعلم

وتقود القوة الشخصية هذه الأفراد إلى الرغبة الدائمة في تعلم أشياء جديدة لتطوير مهاراتهم أو لإثراء معارفهم التي يمتلكونها بالفعل.

هـ) وجهات النظر

يسمح المنظور للأفراد برؤية العالم بشكل شمولي، حتى يتمكنوا من فهم أنفسهم والآخرين.

٢. الشجاعة

الشجاعة فضيلة تنطوي على الدافع القوي لتحقيق الهدف. وتتكون الشجاعة من أربع نقاط قوة للشخصية، وهي:

أ) الشجاعة

الأفراد الذين يتمتعون بقوة شخصية الشجاعة لن يتراجعوا حتى لو تلقوا تهديدات أو تحديات أو صعوبات أو ألم في تحقيق أهدافهم.

ب) المثابرة

إن الأفراد الذين يتمتعون بقوة الشخصية المثابرة سينهون دائماً كل ما بدأوه، على الرغم من مواجهة التحديات المختلفة.

ج) النزاهة

الأفراد الذين يمتلكون قوة شخصية النزاهة يتميزون بالصدق والقدرة على تقديم أنفسهم كما هم، دون تظاهر.

د) الحيوية

تشير قوة الشخصية الحيوية إلى الشغف والحماس اللذين يمارس بهما أنشطتنا. فالأفراد الذين يتمتعون بقوة الشخصية هذه يظهرون على أنهم مفعمون بالحيوية والبهجة والشغف والنشاط.

٣. الإنسانية والحب

وتتضمن الإنسانية والمحبة علاقات شخصية جيدة مع الآخرين الذين يهتمون بالآخرين ويحرصون على رعايتهم والاهتمام بهم. وتشمل هذه الفضائل ثلاث فضائل، وهي:

أ) الحب

يتضمن الحب التواصل مع الآخرين، والمشاركة والاهتمام، ومحاولة التقرب من الآخرين، فالأفراد الذين يتمتعون بهذه السمة يرون أهمية العلاقات الوثيقة مع الآخرين.

ب) اللطف

تشير قوة الشخصية هذه إلى الرغبة القوية في اللطف وتقديم المساعدة للآخرين طواعية.

ج) الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي هو المعرفة المتعلقة بالذات والآخرين، حيث يكون الأفراد قادرين على إدراك دوافع ومشاعر الآخرين وقادرين على الاستجابة وفقًا لذلك.

٤. العدالة

تتعلق العدالة بالتفاعلات بين العديد من الأفراد في مجموعة ما والمجموعة نفسها. وترتكز العدالة على الحياة الصحية في المجتمع. وفي هذه الفضيلة، هناك ثلاث نقاط قوة في هذه الفضيلة، وهي:

أ) عضوية المجموعة

تشير قوة الشخصية في عضوية المجموعة إلى قدرة الفرد على العمل الجاد كعضو في المجموعة، والولاء للمجموعة، وتنفيذ الالتزامات كعضو في المجموعة.

ب) العدالة والمساواة

الأفراد الذين يتمتعون بمزايا شخصية العدالة والإنصاف سيعاملون الآخرين على قدم المساواة، دون تمييز. فهو يمنح الجميع نفس الفرصة للسعي ويطبق نفس العقوبات وفقًا لأخطائهم.

ج) القيادة

يمكن للأفراد الذين يتمتعون بنقاط قوة الشخصية القيادية أن يكونوا مصدر إلهام للأعضاء في مجموعتهم، وهذا بدوره يمكن أن يشجع أعضاء المجموعة على القيام بما يجب عليهم القيام به وخلق علاقات شخصية جيدة ومعنويات عالية.

٥. البساطة

توجه هذه الفضيلة الأفراد إلى التفكير قبل التصرف، لتجنب أي عواقب سلبية قد تحدث لاحقًا بسبب أفعالهم. هناك أربع نقاط قوة في هذه الفضيلة، وهي:

أ) المغفرة

إن الأفراد الذين يتمتعون بقوة الشخصية هذه قادرون على مساحة الآخرين الذين يرتكبون أخطاء أو يتصرفون بشكل سيء تجاههم. ويمكنه نسيان التجارب السيئة التي مر بها في الماضي، دون إكراه من الآخرين.

ب) العاطفة

العاطفة هي قوة شخصية تتعلق بالعلاقات الشخصية. الأفراد الذين يمتلكون قوة الحب قادرون على تشكيل والحفاظ على علاقات وثيقة مليئة بالدفء والثقة والحميمية. لا يُظهر العطف فقط في شكل الرعاية العاطفية، بل أيضًا من خلال أفعال ملموسة تعكس التعاطف والانتباه والمشاركة الفعالة في حياة الآخرين.

ج) التواصل

الأفراد الذين يتمتعون بقوة الشخصية هذه لا يتباهون بنجاحاتهم. كما أن التواضع يجعل المرء قادرًا على رؤية العيوب والنواقص الموجودة في نفسه.

(د) حرية التصرف

تُعد قوة الشخصية هذه شكلاً من أشكال الإدارة الذاتية التي تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم على المدى الطويل. وسيفكر الأفراد ويوجهون اهتمامهم الكامل نحو المستقبل.

(هـ) التنظيم الذاتي

إن الأفراد الذين يتمتعون بقوة الشخصية هذه قادرون على كبح جماح أنفسهم وأهوائهم ودوافعهم الأخرى داخل أنفسهم. ويمكنهم تنظيم ما يشعرون به وما سيفعلونه بما يتناسب مع الموقف والنظرة الأخلاقية للمجتمع.

٦. التعالي

تتم هذه الفضائل بالعلاقة بين الفرد والكون، وكذلك كيف يعطي الفرد معنى للحياة. وتشمل هذه الفضائل خمس فضائل، وهي:

(أ) تقدير الجمال والكمال

تمكّن قوة الشخصية هذه الأفراد من إدراك وتقدير الجمال والكمال.

(ب) الامتنان

الامتنان هو شعور بالشكر كردّ فعل على نعمة أو عطاء. الفرد الذي يمتلك هذه القوة في شخصيته يُدرك النعم التي حدثت في حياته ويشعر بالامتنان تجاهها، كما يحرص دائماً على تخصيص وقتٍ للتعبير عن امتنانه.

ج) الأمل

ترتبط قوة الشخصية هذه بكيفية رؤية الفرد لمستقبله أو مستقبلها. فالأفراد يفكرون في المستقبل، ويتوقعون أفضل النتائج في المستقبل، ويشعرون بالثقة في النتائج والأهداف.

د) الفكاهة

وبفضل قوة الشخصية هذه، يمكن للأفراد أن يجلبوا البهجة والابتسامة لمن حولهم.

هـ) الروحانيات

الروحانية تجعل الأفراد يؤمنون بوجود شيء أعظم من هذا الكون. وغالبًا ما يوصف هذا الشيء بأنه الله. الأفراد قادرون على وضع أنفسهم كجزء من الكون.

د. القوة الخاصة لمارتن سليجمان

القوة الخاصة هي مفهوم في علم النفس الإيجابي طوره مارتن سليجمان وكريستوفر بيترسون لوصف نقاط القوة الرئيسية للشخصية التي تبرز أكثر من غيرها في الشخص (عارف، ٢٠٠٧، ص. ٢٩). ووفقًا لسليجمان، فإن كل فرد لديه العديد من نقاط القوة الشخصية المهيمنة والأصيلة، والتي لا تعكس فقط ماهيته بل تساهم أيضًا في تحقيق الرفاه النفسي والسعادة. وتختلف نقاط القوة الخاصة عن نقاط القوة الشخصية الأخرى من حيث أن الأفراد يستخدمونها بشكل طبيعي أكثر من غيرها، وتوفر لهم إحساسًا بالإنجاز عند تطبيقها، وتساعدتهم على مواجهة تحديات الحياة بشكل أكثر فعالية. ويجادل سليجمان بأن الأشخاص الذين يدركون نقاط القوة الخاصة ويحسنون استغلالها يميلون إلى الشعور برفاهية أفضل ويحققون

الرضا عن الحياة بسهولة أكبر، ولديهم دافع أكبر في أنشطتهم (سليجمان، ٢٠٠٥، ص. ٢٠٧).

ولمساعدة الأفراد على التعرف على نقاط القوة في شخصياتهم، طور سليجمان وبيترسون استبيان القيم في العمل، وهو أداة قياس نفسي تقيس أربعًا وعشرين نقطة قوة في ست فضائل رئيسية (بيترسون وسليجمان، ٢٠٠٤). تختلف نقاط قوة شخصية الشخص حسب شخصيته وخبراته الحياتية. ويمتلك كل فرد مجموعة مميزة من نقاط القوة وإذا استخدمها باستمرار في جوانب الحياة الرئيسية فإنه سيختبر الإنجاز الحقيقي والسعادة (كار، ٢٠٠٤، ص. ٥٤).

الفصل الثالث

منهجية البحث

مناهج البحث هي خطوات منهجية تُستخدم للحصول على البيانات بشكل علمي في الإجابة عن المشاكل البحثية. وباستخدام المنهجية الصحيحة، يمكن للباحثين التأكد من أن البيانات التي يتم جمعها ذات صلة وصحيحة وقابلة للمساءلة الأكاديمية. وتشمل المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة نوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. وفيما يلي شرح أكثر تفصيلاً لمنهجية البحث المستخدمة في هذه الدراسة:

أ. نوعية منهج البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث النوعي الوصفي. البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر حول ما يختبره الأشخاص الذين خضعوا للبحث مثل السلوك والتصورات والدوافع والأفعال وما إلى ذلك، بشكل كلي، وعن طريق الوصف في شكل كلمات ولغة، في سياق طبيعي خاص وباستخدام أساليب طبيعية مختلفة (مولونغ، ٢٠١٤، ص. ٦). يهدف البحث النوعي أيضاً إلى استقصاء ظاهرة اجتماعية وإنسانية (كريسويل، ٢٠١٥). وانطلاقاً من طبيعته، يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية. البحث الوصفي هو منهج بحثي يهدف إلى وصف شيء ما أو تكوين صورة دقيقة (نظير، ٢٠١٤، ص. ٤٣). ويهدف البحث النوعي الوصفي إلى تقديم وصف واضح ومنهجي للظاهرة قيد الدراسة، مع التركيز على وصف البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الملاحظة أو المقابلة أو تحليل الوثائق (رضوان وآخرون، ٢٠٢١، ص. ٤٢).

ب. البيانات ومصادرها

مصدر البيانات في البحث هو موضوع البحث الذي يتم جمع البيانات منه. وتنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، وهما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية (سيسوانتو، ٢٠١٢، ص. ٤١). والتفسير على النحو التالي:

١. مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات الرئيسية. ومصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات البحثية التي يحصل عليها الباحث من المصدر الرئيسي (رزقي وولانداري، ٢٠٢٣، ص. ٣٦). ومصدر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هو القصة القصيرة "شجرة الحياة" للكاتب كامل الكيلاني التي نشرتها مؤسسة هنداوي في ٢٦ يناير ٢٠١٧.

٢. مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر بيانات إضافية يعتقد الباحثون أنها تدعم مصادر البيانات الأساسية. مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها وجمعها من قبل الآخرين. والبيانات الثانوية المستخدمة في هذه الدراسة هي نتائج دراسات سابقة مثل المجلات والمقالات والعديد من الكتب ذات الصلة والمرتبطة بنظرية مارتن سليجمان في علم النفس الإيجابي.

ج. تقنيات جمع البيانات

تُعد تقنيات جمع البيانات خطوة حاسمة في البحث، لا سيما في البحوث النوعية. الهدف هو الحصول على بيانات تلي المعايير المحددة حتى يتمكن البحث من إنتاج نتائج صالحة وموثوقة (سوجيونو، ٢٠١٦، ص. ٦٢). تقنيات جمع

البيانات التي استخدمها الباحث في هذه الدراسة هي تقنيات القراءة وتقنيات تدوين الملاحظات.

١. تقنية القراءة

تسمح تقنية القراءة للباحث بمتابعة عملية جمع البيانات من مصادر مكتوبة مختلفة، مثل الكتب والمجلات والمحاضر والوثائق الأخرى (أريكونتو، ٢٠١٠). من خلال تطبيق تقنية القراءة، يمكن للباحث العثور على معلومات ذات صلة بقيمة لدعم هذا البحث. فيما يلي تقنيات الباحث للحصول على البيانات من خلال تقنية القراءة:

(أ) يقرأ الباحث القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل الكيلاني بعناية ودقة.
(ب) يقرأ الباحث الكتب والمجلات المتعلقة بنظرية مارتن سليجمان في علم النفس الإيجابي.

(ج) يعيد الباحث قراءة القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل الكيلاني ويفهم معنى الجمل أو المحادثة بأكملها في القصة القصيرة.

٢. تقنية تدوين الملاحظات

إن أسلوب تدوين الملاحظات هو أسلوب لجمع البيانات يتضمن تسجيل المعلومات من مصادر مختلفة، إما من خلال قراءة النصوص أو ملاحظة الأحداث التي وقعت. تسمح هذه التقنية للباحث باختيار وفرز البيانات التي تعتبر ذات صلة ومهمة لبحثه (سوجيونو، ٢٠١٦). هناك عدة خطوات في تقنية تدوين الملاحظات التي يقوم بها الباحث في هذه الدراسة:

(أ) يحدد الباحث المقاطع المهمة التي تعتبر ذات صلة بالقوة الشخصية استناداً إلى نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان.

ب) يحدد الباحث الأجزاء التي تتوافق مع القوة الشخصية بناءً على نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان.

ت) سجل الباحث أجزاء النص التي تتوافق مع القوة الشخصية استنادًا إلى نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان.

د. تقنيات تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية فحص البيانات ومناقشتها بعمق للحصول على معنى وتفسير واستنتاجات معينة من جميع البيانات في الدراسة (قمر الدين وسعدية، ٢٠٢٤، ص ٨٠). يستخدم هذا البحث ثلاث مراحل في تحليل البيانات. فكما ذكر مايلز وهوبرمان أن هناك ثلاث مراحل في تحليل البيانات، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (مايلز وهوبرمان، ١٩٩٢، ص. ١٦).

١. تقليل البيانات

يتضمن تقليل البيانات توحيد البيانات، واختيار البيانات العاجلة للغاية والبيانات الأساسية، والتخلص من البيانات غير الضرورية (قمر الدين وسعدية، ٢٠٢٤، ص. ٨١). الخطوات التي اتخذها الباحث لتقليل البيانات تشمل ما يلي:

أ) يجمع الباحث نتائج البيانات المتعلقة بنقاط القوة الشخصية استنادًا إلى نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني.

ب) يجهل الباحث نتائج البيانات التي لم تكن ذات صلة بنقاط القوة الشخصية استنادًا إلى نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني.

٢. عرض البيانات

يهدف عرض البيانات إلى تقديم البيانات التي تم اختزالها بحيث يسهل فهمها وتفسيرها (قمر الدين وسعدية، ٢٠٢٤). تتضمن بعض الخطوات التي اتخذها الباحث في عرض البيانات ما يلي:

أ) قام الباحث بجمع البيانات التي حصلوا عليها من القصة القصيرة " شجرة الحياة" لكامل كيلاي.

ب) يقدم الباحث البيانات التي تم الحصول عليها من القصة القصيرة " شجرة الحياة" لكامل الكيلاي في شكل سرد وصفي.

٣. استخلاص الاستنتاجات

مرحلة استخلاص الاستنتاجات تُجرى بناءً على البيانات التي تم تحليلها. الخطوات التي اتخذها الباحث في استخلاص الاستنتاجات هي:

أ) يعيد الباحث دراسة البيانات التي تم جمعها مع نظرية علم النفس الإيجابي لمارتن سليجمان في القصة القصيرة " شجرة الحياة" لكامل الكيلاي.

ب) يستخلص الباحث استنتاجات بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، سيقدم الباحث بيانات وتحليلاً للقصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي بناءً على منظور مارتن سيلجمان. تروي هذه القصة القصيرة رحلة الشخصية الرئيسية التي تدعى يوسف في بحثه عن الدواء لأمه المريضة. الدواء يقع في قمة الجبل، وللحصول عليه، يجب على يوسف مواجهة العديد من العقبات. في النهاية، حصل على الدواء بنجاح وعاد إلى المنزل، ليعيشوا معاً بسعادة. هذه القصة القصيرة مناسبة للأطفال والمراهقين لأنها تستخدم لغة بسيطة، وتقلل من استخدام الأمثال، وترافقها رسومات توضيحية جذابة. استناداً إلى نتائج القراءة، وجد الباحث عددًا من البيانات التي تمثل أشكال القوة الشخصية للشخصي الرئيسي وتأثيرها للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي من منظور مارتن سيلجمان. سيتم وصف أشكال القوة الشخصية على النحو التالي:

أ. أشكال القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان

١. الإبداع

الإبداع هو قدرة الشخص على توليد أفكار جديدة، وحل المشكلات بطريقة مميزة، والتعبير عن الآراء، وتعزيز الخيال والسلوك والإنتاجية (٢٠٢٢). تتجلى قوة هذه الشخصية الإبداعية في يوسف، الذي يمكنه حل المشكلات التي يواجهها بطريقة فريدة. تنعكس هذه القوة الشخصية في الاقتباس من القصة القصيرة "شجرة الحياة"، كما يلي:

فَلَمَّا اقْتَرَبَ الدَّيْتُ مِنْ يُوسُفَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ صَاحِبُنَا، فَأَمْسَكَ بِهِ مُتَأَطِّفًا،
وَأَخْفَاهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ دُونَ أَنْ يَبْزُوهُ الثَّعْلَبُ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٤)

من الاقتباس، من الواضح أن يوسف يمتلك القوة الشخصية المتمثلة في الإبداع بداخله. عندما كان يوسف في رحلته، صادف دجاجة كانت مطاردة من قبل ثعلب. ركضت الدجاجة نحو يوسف. عندما اقتربت الدجاجة من يوسف، أمسك بها على الفور وأخفيها خلف قميصه. استمر الثعلب في مطاردة الدجاجة. الثعلب ظن أن الدجاجة التي كان يطاردها لا تزال تجري أمامه. قوة شخصية يوسف في الإبداع في حل المشكلات واضحة أيضًا في الاقتباس التالي:

أَمَّا يُوسُفُ الشُّجَاعُ الْكَرِيمُ النَّفْسِ، فَقَدْ وَقَفَ سَاكِنًا، دُونَ أَنْ تَبْدُرَ
مِنْهُ حَرَكَةٌ حَتَّى لَا يَفْطُرَ الثَّعْلَبُ إِلَى مَا فَعَلَ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٤)

من الاقتباس، من الواضح أن يوسف يمتلك القوة الشخصية المتمثلة في الإبداع بداخله. بعد أن أخفى يوسف الدجاجة بنجاح خلف قميصه، لم يتحرك على الإطلاق حتى لا يلاحظه الثعلب. بفضل أفعاله، تمكن يوسف من إنقاذ حياة الدجاجة من الثعلب. القوة الشخصية الإبداعية التي يتمتع بها يوسف واضحة أيضًا في الاقتباس التالي:

فَلَمَّا رَأَى الثَّعْبَانِ يُسْرِعَ إِلَى الضَّفْدَعِ - وَقَدْ فَتَحَ فَمَهُ لَابْتِلَاعِهَا -
أَسْرَعَ إِلَى حَجَرٍ قَرَمَاهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ سَدَّهَ تَسْدِيدًا مُحْكَمًا إِلَى قَمِ الثَّعْبَانِ.
(كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٤)

في الاقتباس، ينعكس إبداع يوسف. في رحلته، التقى بصفدع كان يطارده ثعبان. تم القبض على الصفدع من قبل الثعبان وكان على وشك أن يؤكله الثعبان. الثعبان كان قد فتح فمه بالفعل لابتلاع الصفدع. رأى يوسف

ذلك، فالتقط حجراً ورماه مباشرة في فم الثعبان. لأن الحجر غطى فم الثعبان، لم يستطع ابتلاع الضفدع. ثم خنق يوسف الثعبان.

٢. الفضول

الفضول مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعرفة والتجارب الجديدة. شخصية الفضول هي اهتمام داخل الشخص للحصول على تجارب مستمرة. الأفراد الذين يمتلكون هذه الشخصية لديهم عدة سمات، وهي: (أ) السعي وراء الأشياء الجديدة، (ب) السعي لإيجاد إجابات لفضولهم، (ج) الاستمتاع بالتجارب الجديدة، (د) تعلم الحقائق الجديدة. الغرض من هذه الأربعة أشياء هو إرضاء فضول الفرد (بيترسون وسليجمان، ٢٠٠٤، ص. ٩٨).

فَسَأَلَهَا يُوسُفُ: وَأَيْنَ هَذَا النَّبَاتُ، يَا سَيِّدَتِي؟ (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ١٠)

الاقتباس أعلاه يوضح قوة شخصية يوسف الفضولية. لم يبق سلبياً في مواجهة مرض والدته، بل سعى بنشاط لمعرفة مكان الدواء الذي يمكن أن يعالج مرض والدته من خلال سؤال الجني وداد عن مكانه. تظهر هذه الفضولية أن يوسف لديه دافع قوي للحصول على معلومات جديدة. قوة شخصية يوسف الفضولية واضحة أيضاً في الاقتباس التالي:

فَقَالَ: «خَيْرِي: كَيْفَ أَعْرِفُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ؟ وَكَيْفَ أَمْضِي نَحْوَهَا؟ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْجَبَلِ أَهْتَدِي إِلَيْهَا؟ (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ١١)

الاقتباس أعلاه يعزز شخصية يوسف الفضولية. الاقتباس يظهر أن فضول يوسف ليس سلبياً أو مجرد فضول عادي، بل مصحوب بخطوات ملموسة يريد اتخاذها. لا يريد فقط أن يعرف ما هو وأين هو، بل يريد أيضاً أن يعرف كيف يمكنه الوصول إليه والحصول على الدواء.

تنشأ الفضول عندما يواجه شخص ما شيئاً لم يجد له بعد إجابة أو تفسيراً. من تلك الفضول، سيحصل الشخص على الحقائق أو أي شيء يتم التقاطه في ذهنه. يمكن الحصول على الحقائق من خلال البحث عن المعلومات من الآخرين.

فَجَلَسَ يُوسُفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَظَلَّ يُسَائِلُ نَفْسَهُ مُتَحَيِّرًا، وَهُوَ مُسْتَعْرِقٌ
فِي التَّفَكِيرِ. تُرَى مَاذَا أَصْنَعُ؟ (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٢٥)

يمثل الاقتباس أعلاه فضول يوسف. كان قد أكمل ثلثي رحلته، لكنه لم يستطع المتابعة لأن هناك جداراً مرتفعاً جداً أمامه. شعر يوسف بالارتباك لأن الجدار ظهر فجأة دون سابق إنذار. ثم سار على طول الجدار آملاً في العثور على نهايته. ومع ذلك، بعد المشي لمدة ثلاثة أيام، لم يجد النهاية. شعر بالتعب وقرر أن يستريح ويجلس على الأرض. في تلك الحالة، فكر بعمق فيما يجب عليه فعله لتجاوز ذلك الجدار.

٣. الشجاعة

الشجاعة هي قدرة الشخص على عدم الخوف من التهديدات أو التحديات أو الصعوبات أو الألم من أجل تحقيق أهدافه. الشخص الشجاع سيبقى ثابتاً في مواجهة المواقف الصعبة وسيكون مستعداً لتحمل المخاطر لتحقيق شيء يعتقد أنه مهم. قوة شجاعة هذا الشخص تتجلى في يوسف، الذي يواجه دائماً العقبات المختلفة بشجاعة للحصول على الدواء لشفاء والدته. هذا يتجلى في الاقتباس التالي:

فَقَالَ لَهَا «يُوسُفُ»: سَأَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ بِي، فَلَا تَخَافِي عَلَيَّ
شَيْئًا؛ فَلَيَّ شُجَاعٌ، وَلَنْ يَنْقُصَنِي الْإِقْدَامُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَلَكَسْتُ أَطْلُبُ
مِنْكَ إِلَّا شَيْئًا وَاحِدًا. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١١)

الاقتباس أعلاه يوضح قوة شخصية يوسف الشجاعة. لا يخيفه التهديد الذي شرحه الجني وداد. بل أكد بدلاً من ذلك أنه شخص شجاع. الرحلة التي سيقوم بها يوسف مليئة بالعديد من العقبات والصعوبات. ومع ذلك، يبقى هادئاً وواثقاً ويؤمن بقدراته الخاصة. قوة شخصية يوسف وشجاعته تتجلى أيضاً في الاقتباس التالي:

وَسَارَ يُوسُفُ الصَّغِيرُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْجَبَلِ، وَقَلْبُهُ مَمْلُوءٌ ثِقَةً بِالْقَوْنِ
وَالنَّجَاحِ وَإِيمَانًا وَثَبَاتًا واطمئننا. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٢)

الاقتباس أعلاه يظهر الشجاعة في يوسف. شجاعته لا تظهر فقط من خلال شجاعة مواجهة الخطر مباشرة، بل تنعكس أيضاً في ثباته خلال رحلة صعبة. كان ذلك الشجاعة مدفوعة بهدف نبيل مكنه من التقدم دون تردد. الهدوء الذي يمتلكه يصبح ميزة نفسية في مواجهة التحديات والصعوبات طوال الرحلة.

ثُمَّ اقْتَرَبَتْ «وداد» مِنْ سَرِيرِ أُمِّهِ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهَا تُحَدِّثُهَا بِكُلِّ مَا تَحْمَلُهُ
وَلَدَهَا الشَّجَاعُ فِي سَبِيلِ شَفَائِهَا، وَتَصِفُ لَهَا مَا تَعَرَّضَ لَهُ وَاسْتَهْدَفَ
مِنْ الْمَتَاعِبِ، وَالْأَخْطَارِ، وَكَيْفَ خَاضَ الْأَهْوَالَ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ مِنْ
جُرْأَةٍ وَصَبْرٍ وَكَرَمٍ نَفْسٍ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٤١)

الاقتباس أعلاه يمثل الشجاعة التي يتمتع بها يوسف. تم إثبات شجاعته من خلال نجاحه في العودة إلى المنزل بالأدوية لوالدته. أخبرت جين وداد والدتها عن شجاعة يوسف في مواجهة العقبات والتحديات خلال الرحلة للحصول على الدواء. يوسف كان قادراً على مواجهة كل شيء بشجاعة وصبر وسخاء. الاعتراف والتقدير من الجني وداد لشجاعة يوسف يؤكدان أيضاً أن موقفه الشجاع ليس ذاتياً، بل معترف به موضوعياً من قبل الآخرين.

٤ . المثابرة

المثابرة هي إحدى أشكال القوة الشخصية التي تتجلى في قدرة الفرد على البقاء ثابتاً، مركزاً، وغير متزعزع في مواجهة التحديات والعقبات أو الحواجز المختلفة من أجل تحقيق هدف محدد. تنعكس هذه القوة الشخصية في يوسف، الذي يظهر موقفاً لا يستسلم أبداً في مواجهة مختلف العقبات خلال رحلته للعثور على الدواء لوالدته. شكل المثابرة ينعكس في الاقتباسات التالية:

الاقتباس الأول:

وَلَكِنَّ يُوْسُفَ - بَطَلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ - كَانَ مِثَالًا لِلْمَثَابِرَةِ وَالْعَزِيمَةِ
الصَّادِقَةِ الَّتِي لَا تَنْشَنِي عَنْ مَطْلَبِهَا النَّبِيلِ، وَلَا تَتَرَدَّدُ وَلَا تَضْعُفُ أَمَامَ
عَقَبَةٍ، وَلَا تَرْجِعُ خَائِبَةً، مَهْمَا تَلَقَّى مِنْ مَتَاعِبٍ وَأَهْوَالٍ. (كيلاي،
٢٠١٧، ص. ١٩)

الاقتباس أعلاه يوضح قوة المثابرة في شخصية يوسف. بعد رحلة شاقة، وصل أخيراً إلى سفح الجبل. هناك، واجه تحدي نهر واسع وعميق بلا جسر ولا قارب لعبوره. ثم جاءه المساعدة من دجاجة كان قد ساعدها من قبل، والتي حملته عبر النهر. بشكل معجزي، بعد أن وصل يوسف إلى ضفة النهر، جف النهر فجأة، وكأن النهر العظيم كان مجرد اختبار من حارس الجبل لإعاقه رحلته.

الاقتباس الثاني:

لَقَدْ مَشَى وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا كَامِلَةً، جَادًا فِي سَبِيلِهِ ... (كيلاي،
٢٠١٧، ص. ١٩)

الاقتباس الثالث:

فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «وَاللَّهِ لَوْ سِرْتُ مِائَةَ سَنَةٍ، دُونَ أَنْ أَتْلُعَ مَا أُرِيدُ، لَنْ يَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْقِيَمَةِ. وَلَنْ يَخْذُلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَنْ صَمَّمَ عَلَى تَبْلُوغِ مَقْصِدٍ نَبِيلٍ.» (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٢٠)

يوسف واصل رحلته. لكن بعد أيام من المشي، شعر أن المسافة بينه وبين الجبل لم تزد ولم تنقص. في الواقع، كان يوسف يمشي بجدية لمدة واحد وعشرين يومًا، لكن المسافة بينه وبين الجبل لم تتناقص. ومع ذلك، لم يتردد يوسف وظل ثابتًا في قلبه. بل قال إنه إذا كان عليه أن يمشي لمئة عام دون أن يكون متأكدًا من الوصول إلى وجهته، فإنه سيواصل الرحلة حتى يصل إلى قمة الجبل ويجد شجرة الحياة-الدواء ليعالج والدته.

الاقتباس الرابع:

وَكَانَ فِي بَعْضِ هَذَا مَا يُدْخِلُ الْيَأْسَ إِلَى قَلْبِ أَشَدِّ الْمُؤْمِنِينَ نَبَاتًا، وَأَقْوَاهُمْ عَزِيمَةً. وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا تَغْلَبَ يُوسُفُ الشَّجَاعُ عَلَى الْيَأْسِ؛ فَخَفَّفَ مِنْ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنَ الْخُفْرَةِ مُنْجَلًا. (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٢٢)

الاقتباس الخامس:

ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى عَجْنِ الدَّقِيقِ وَحَبْزِهِ، فَقَضَى فِي هَذَا الْعَمَلِ مِائَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا أَيْضًا. (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٢٢)

الاقتباس أعلاه يصف مثابرة يوسف الاستثنائية في مواجهة تحدٍ كبير. بعد لقاءه بقزم مسن ادعى أنه الجنى الحارس للجبل، كان على يوسف أن يحصد وينخل ويطحن القمح من حقل شاسع للغاية قبل أن يُسمح له بمواصلة رحلته. كان الحقل يغطي حتى التل بأسره، وهو منظر قد يجعل الآخرين يائسين بمجرد النظر إليه.

ومع ذلك، لم يثن يوسف. قبل المهمة بعزم وإخلاص. قطع سيقان القمح لمدة مائة وتسعين يومًا، ودرسها لمدة ستين يومًا، وطحنها لمدة تسعين يومًا، ثم خلطها وخبزها لمدة مائة وعشرين يومًا. الوقت الإجمالي الذي قضاه يوسف في إكمال العملية بأكملها يعكس مرونته الثابتة وثباته.

الاقتباس السادس:

فَقَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِي ثَبَاتٍ وَإِضْرَارٍ: «كَأَلَا لَنْ أَرْضَى بِالْهَنْزِمَةِ، وَلَنْ أَعُودَ خَائِبًا. كَلَّا، وَلَنْ أَتَحَرَّكَ مِنْ هُنَا، وَلَنْ أَتْرُكَ هَذَا الْمَكَانَ، وَلَنْ بَقِيْتُ فِيهِ مِائَةَ عَامٍ.» (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٢٥)

بعد التغلب على العديد من العقبات، شعر يوسف بالارتياح لأنه أكمل ثلثي رحلته. أخذ استراحة قصيرة، ثم فجأة ظهر أمامه جدار مرتفع جدًا. دار حول الجدار آملًا في العثور على نهاية ومخرج. لكنه كان يمشي لمدة ثلاثة أيام ولم يجد النهاية. بعد فترة، وجد درجًا يلتف حول الجدار لكنه لم يجد بابًا للدخول.

أخيرًا يوسف قرر أن يستريح وينتظر. انتظر لمدة أربعة أيام. حتى بعد قضاء أيام في محاولة تجاوز الجدار، لم ينجح بعد. في قلبه، كان يوسف مصممًا على عدم مغادرة ذلك المكان خالي الوفاض، حتى لو اضطر للبقاء هناك مئة عام. لم تكن مثابرة يوسف مجرد شجاعة لحظية، بل كانت قوة شخصية جعلته يتحمل ويقاوم حتى النهاية.

٥. الحيوية

الحيوية هي القوة الشخصية تشير إلى قدرة الفرد على التعافي من الصعوبات، ومواجهة الضغوط، والحفاظ على الاستقرار العاطفي في المواقف

الصعبة. شخصية يوسف تُظهر مرونة استثنائية من خلال قدرته على مواصلة رحلته، مواجهة العقبات، وتحمل الظروف القاسية دون فقدان الاتجاه. صمود يوسف يتجلى في الاقتباسات التالية:

الاقتباس الأول:

لَقَدْ كَانَ يُوسُفُ - فِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ - أَثْبَتَ عَزْمًا وَأَصْدَقَ رَجَاءً مِمَّا كَانَ فِي يَوْمِ سَفَرِهِ الْأَوَّلِ، وَأَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ الشَّدَائِدِ وَمُعَالَابَةِ الْحَوَادِثِ. (كيلاني, ٢٠١٧, ص. ٢٠)

الاقتباس أعلاه يصف الحيوية داخل يوسف. بعد رحلة استمرت واحدًا وعشرين يومًا، لم يُظهر يوسف أي تراجع في الروح أو التعب الذهني. على العكس، أظهر عزيمة أقوى وأملًا أكثر صدقًا مقارنةً باليوم الأول من رحلته. هذا يُظهر أن يوسف ليس فقط قادرًا على التحمل، بل يحقق نموًا نفسيًا إيجابيًا أيضًا مع تزايد التحديات التي يواجهها.

الاقتباس الثاني:

ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْ إِلَى الْأَمَامِ شَيْئًا، وَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنْ غَايَتِهِ خُطْوَةً وَاحِدَةً. فَهَلْ وَجَدَ الْيَأْسُ إِلَى قَلْبِهِ سَبِيلًا؟ كَلَّا، بَلْ ظَلَّ كَمَا كَانَ ثَابِتًا لَا يَتَرَعَّرُ. (كيلاني, ٢٠١٧, ص. ١٩)

الاقتباس أعلاه يصف القوة الشخصية الحيوية داخل يوسف. عقبة تلو الأخرى تغلب عليها. لم يكن هناك شك أو يأس نشأ في قلبه. ظل يوسف ثابتًا وصامدًا، مظهرًا روح الحياة التي استمرت في التألق رغم الوضع الصعب الذي واجهه. شخصية يوسف تظهر أن الحيوية ليست مجرد قوة جسدية أو قدرة على التحمل، بل تتعلق أيضًا بالمرونة العقلية والروحية في مواجهة تحديات الحياة.

٦. اللطف

اللطف هي القوة الشخصية تنعكس في سلوك مليء بالكرم، والاهتمام بالآخرين، والرغبة الصادقة في مساعدة الآخرين دون توقع أي شيء في المقابل. الأفراد الذين يمتلكون قوة اللطف قادرون على إظهار التعاطف والاهتمام والقلق الاجتماعي العالي، حتى في المواقف الصعبة. في قصة رحلة يوسف، تُعكس قيم الخير حقًا من خلال سلوكه وأفعاله التي تهتم بالمخلوقات من حوله. يمكن تحليل قيم الخير في يوسف من خلال الاقتباسات التالية:

فَأَسْرَعَ يُوسُفُ إِلَى الْغُرَابِ الْمَسْكِينِ، وَقَطَعَ الْحَبْلَ الَّذِي اسْتَبَكَتْ رِجْلُهُ فِيهِ: فَحَلَّصَهُ مِنْ إِسَارِهِ، وَرَدَّ إِلَيْهِ حُرِّيَّتَهُ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٣)

فَلَمَّا اطْمَأَنَّ يُوسُفُ إِلَى نَجَاةِ الدِّيكِ، أَطْلَقَ سَرَّاحَهُ وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٤)

كلا الاقتباسين أعلاه يمثلان قوة شخصية يوسف في اللطف من خلال الأفعال المبنية على التعاطف والاهتمام بالمخلوقات الأخرى. في الاقتباس الأول، يساعد يوسف غرابًا عالقًا في حبل ثم يحرره. في الاقتباس الثاني، ينقذ يوسف دجاجة ويطلق سراحها بعد التأكد من سلامتها.

تظهر هذه الأفعال أن يوسف لا يهتم بالبشر فقط، بل لديه أيضًا حساسية أخلاقية تجاه الكائنات الحية الأخرى، بما في ذلك الحيوانات. لم يستغل تلك الحيوانات لمصلحته الشخصية، بل أطلق سراحها كدليل على الحب والاحترام للحياة. هذا يعكس طابع اللطف، وهو المساعدة دون توقع أي شيء في المقابل.

٧. العاطفة

العاطفة هي القوة الشخصية تتعلق بالعلاقات بين الأشخاص. تنعكس هذه القوة في قدرة الفرد على إعطاء واستقبال الحب بصدق، وتكوين روابط عاطفية صحية، وإظهار اهتمام عميق بالآخرين والكائنات الأخرى. القوة الشخصية العاطفة التي يتمتع بها يوسف تنعكس في الاقتباسات التالية:

الاقتباس الأول:

وَاشْتَدَّ الْحُزْنُ بِوَلَدِهَا «يُوسُفَ الْمَسْكِينِ، وَعَجَزَ عَنِ الْاهْتِدَاءِ إِلَى
وَسِيلَةٍ يَتَوَسَّلُ بِهَا إِلَى شَفَائِهَا؛ فَصَافَتْ بِهِ الدُّنْيَا، وَتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ، فَلَمْ
يُدْرِ مَاذَا يَصْنَعُ؟! وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ - لِأُمِّهِ غَيْرَ الْعِنَايَةِ بِأَمْرِهَا، وَالْقِيَامِ
عَلَى خِدْمَتِهَا، وَالسَّهْرِ عَلَى رَاحَتِهَا، وَتَقْدِيمِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ تِلْكَ الْمَرِيضَةُ
مِنَ الْمَاءِ: الْمَاءِ وَحْدَهُ؛ فَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ آخَرُ يُقَدِّمُهُ لَهَا.
(كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٨)

توضح الاقتباس أعلاه قوة العاطفة العميقة في شخصية يوسف. عندما مرضت والدته ولم يكن لديهم المال لدفع تكاليف علاجها، اجتاح يوسف شعور عميق بالحزن والارتباك. بدت الدنيا تضيق عليه لأنه لم يكن يعرف ماذا يفعل. ومع ذلك، واصل يوسف السعي لتقديم الأفضل لأمه. اعتنى بها، وخدمها، وحماها، وقدم لها الماء. هذه الأفعال البسيطة ولكن المعبرة التي قام بها يوسف لأمه هي تعبير حقيقي عن الحب. شكل آخر من أشكال الحب يمكن العثور عليه في الاقتباس التالي:

الاقتباس الثاني:

وَقَدْ لَازَمَ يُوسُفُ أُمَّهُ؛ فَلَمْ يُفَارِقْهَا لَحْظَةً وَاحِدَةً. (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٩)

الاقتباس الثالث:

وَكَانَ يُوسُفُ شَدِيدَ الْخُشْيِ عَلَى أُمِّهِ (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٩)
 الاقتباس أعلاه تظهر العاطفة يوسف لوالدته. يوسف لا يشعر بالقلق
 فقط، بل تظهر عاطفته من خلال حضوره الجسدي والعاطفي. الأفعال التي
 قام بها يوسف لم تكن بدافع الواجب، بل من العاطفة الحقيقية.

الاقتباس الرابع:

فَإِنَّ طِفْلَهَا كَانَ مِثْلًا لِلذِّكَاةِ وَالْوَفَاءِ، وَالْإِحْلَاصِ وَالْإِحْسَانِ، كَمَا
 كَانَ عَطُوفًا بَارًّا بِكُلِّ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ. (كيلاي، ٢٠١٧،
 ص. ٧)

الاقتباس أعلاه يعكس القوة الشخصية يوسف في التعاطف. هذا
 العطف لا يظهر فقط في أفعاله بل يعترف به ويقر به والدته أيضًا. تظهر
 تصريحات الأم أن حب يوسف ليس شيئًا مفروضًا، بل أصبح جزءًا من
 شخصيته.

٨. التواضع

التواضع هو قوة الشخصية تتجلى في عدم التفاخر، وعدم الشعور
 بالتفوق على الآخرين، والقدرة على الاعتراف بالحدود الشخصية. قوة
 شخصية التواضع في يوسف تتجلى في الاقتباسات التالية:

الاقتباس الأول:

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الطِّفْلِ، قَائِلًا: «لَا شَاكَّ فِي أَنَّكَ وَلَدَ كَرِيمٍ النَّفْسِ، عَظِيمِ
 الْهِمَّةِ، ثَابِتِ الْعَزِيمَةِ. وَلِيَّيْ مُكَافَأَتُكَ - عَلَى جِدِّكَ - بِجَنَّةِ الْعُلْبَةِ
 الثَّمِينَةِ.» (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٢٣)

الاقتباس أعلاه يصف اعتراف الآخرين بتواضع يوسف. على الرغم من أنه تم مدحه، لم يُظهر يوسف الغرور أو الشعور بالتفوق. على العكس، ظل سلوكه مهذبًا وهادئًا. مثل هذه التواضع تظهر أن يوسف قادر على الاعتراف بإنجازاته دون أن يشعر بالغرور، ولا يزال يحافظ على الاحترام لأولئك الذين يقدرونه.

الاقتباس الثاني:

وَلَكِنَّ أَدَبَهُ وَحَيَاءَهُ أَنِيَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِضَ، وَمَنْعَاهُ أَنْ يُخَوِّرَ مِنْ شَأْنِ
الْهَدِيَّةِ؛ فَلَمْ يَسْعُهُ إِلَّا أَنْ يَشْكُرَ لِلْحَيِّ هَدِيَّةً. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٢٩)

الاقتباس أعلاه يعكس القوة الشخصية التواضع في يوسف. في منتصف الرحلة، كان عليه إكمال مهمة ثقيلة كلفه بها الجني حارس الجدار. بعد إكمال المهمة، أُعطي هدية من الجني. على الرغم من أن الهدية التي تلقاها كانت مجرد زهرة شائكة، إلا أنه لم يُظهر أي خيبة أمل أو يقلل من قيمة الهدية. على العكس من ذلك، قبلها بقلب مفتوح وأعرب عن امتنانه. هذا الفعل يُظهر أن يوسف ليس فقط قادرًا على التحكم في غروره، بل يضع أيضًا قيمة الاحترام والتقدير فوق الحكم المادي. هذا يعكس أن التواضع لا يظهر فقط في الكلمات بل أيضًا في الطريقة التي يقدر بها الشخص الأشياء الصغيرة التي تُعطى له.

٩. التنظيم الذاتي

التنظيم الذاتي هو القوة الشخصية تنعكس في قدرة الفرد على التحكم في الدوافع، وإدارة العواطف، والحفاظ على سلوك متسق وفقًا للقيم والأهداف

طويلة الأجل. الأفراد الذين يمتلكون هذه القوة الشخصية قادرون على التصرف بوعي كامل، والبقاء هادئين في المواقف الصعبة، وتجنب الأفعال الاندفاعية التي قد تكون ضارة. يمكن تحليل قيم التنظيم الذاتي في شخصية يوسف من خلال الاقتباس التالي:

وَلَمْ يَكُنْ شَرِّهَا وَلَا طَمَعًا، فَلَمْ يَطْلُبْ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، مِمَّا لَا تَطِيبُ الْحَيَاةُ إِلَّا بِهِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٥٣)

الاقتباس أعلاه يوضح القوة الشخصية التنظيم الذاتي داخل يوسف. بعد عودته من رحلته للعثور على شجرة الحياة كدواء لأمه، تلقى يوسف العديد من الهدايا من المخلوقات التي ساعدها على طول الطريق. أحد الهدايا التي قُدمت ليوسف كانت زهرة شائكة. يوسف كان بإمكانه أن يطلب أي شيء يريد من الزهرة الشائكة. على الرغم من أن لديه الفرصة لطلب المزيد، اختار يوسف أن يقتصر على الاحتياجات الأساسية فقط التي يحتاجها. هذا الموقف يُظهر قدرته على التحكم في الدوافع الجشعة وكبح الرغبات المفرطة. يتصرف بوعي كامل بالحدود ومبدأ الحياة البسيطة، وهو ما يعكس حقًا قدرته على تنظيم نفسه عاطفيًا وسلوكيًا.

١٠. الامتنان

الامتنان هو قدرة الشخص على الاعتراف وتقدير الخير الذي تلقاه، سواء في أوقات الوفرة أو الندرة. الأفراد الذين يمتلكون الامتنان لا يركزون على النواقص أو الصعوبات فقط، بل هم قادرون أيضًا على رؤية القيمة الإيجابية في كل تجربة حياتية. يمكن تحليل قيمة الامتنان التي يمتلكها يوسف من خلال الاقتباسات التالية:

الاقتباس الأول

وَقَدْ تَعَوَّدَا هَذِهِ الْمَعِيشَةَ وَارْتَضَيَاهَا وَاطْمَأْنَأَّا إِلَيْهَا، وَهَوَّنَ الصَّبْرُ عَلَيْهِمَا
كُلَّ مَا تَحْمَلَاهُ مِنْ مَتَاعِبِهِمَا، فَلَمْ يَعْرِفِ الْحَزْنَ طَرِيقًا إِلَيْهِمَا. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٩)

الاقتباس أعلاه يظهر القوة الشخصية الامتنان التي يمتلكها يوسف ووالدته. كانا يعيشان معًا في بيت صغير وبسيط ونائي. كان المنزل يشعر بالوحدة لأن يوسف ووالدته فقط هما من يعيشان هناك؛ فقد توفي والد يوسف. ومع ذلك، يعيش يوسف ووالدته حياتهما بسعادة. لا يركزون على النواقص الموجودة، بل هم ممتنون لكل ما لديهم.

الاقتباس الثاني

وَقَدْ شَكَرَ يُوسُفُ الدَّيْكَ حِينَ بَلَغَ الشَّاطِئُ الْآخَرَ سَالِمًا، وَأَثْنَى عَلَيْهِ
أَحْسَنَ الثَّنَاءِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٧)

الاقتباس أعلاه يوضح القوة الشخصية يوسف في الامتنان. بعد عبوره الناجح للنهر بمساعدة الديك، أعرب يوسف بصدق عن امتنانه وأعطى الديك أعلى درجات الثناء. هذا الموقف يظهر أن يوسف يقدر المساعدة التي تلقاها، مهما كانت صغيرة، كنوع من الشكر الصادق.

الاقتباس الثالث

فَشَكَرَ يُوسُفُ لِلْقِطِّ أَجْرَلَ الشُّكْرِ، ثُمَّ أَخَذَ الْمُخَلَبَ الثَّمِينِ - وَكَانَ
الضَّعْفُ قَدْ بَلَغَ بِهِ كُلَّ مَبْلَغٍ - وَأَرَادَ أَنْ يُجْزِيَهُ لِيَتَعَرَّفَ أَثَرُهُ فِي الْحَالِ.
(كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٤٢)

الاقتباس أعلاه يوضح القوة الشخصية الامتنان داخل يوسف. بعد أن تلقى يوسف المخلب السحري من القطة، أظهر على الفور امتنانه لهذه الهدية. لم يشعر يوسف بالامتنان فحسب، بل استخدم تلك الهدية بحكمة

للتعافي من الألم والضعف الناتجين عن الرحلة الطويلة، مما أظهر تقديرًا عميقًا لكل مساعدة تلقاها.

١١. الأمل

الأمل هو القوة الشخصية تشجع الشخص على البقاء متفائلاً ومتحمساً حتى عند مواجهة الصعوبات والشكوك. الأفراد الذين يمتلكون الأمل لن يستسلموا؛ فهم يستمرون في النظر إلى المستقبل مع الإيمان بأن الأمور ستتحسن. يمكن تحليل قيمة الأمل التي يمتلكها يوسف من خلال الاقتباسات التالية:

الاقتباس الأول

فَوَقَفَ يُوسُفُ أَمَامَ النَّهْرِ حَائِلاً مُرْتَبِكاً، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلِّي أَصَادِفُ قَنْطَرَةً أَوْ جِسْراً أَوْ سَفِينَةً». (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٥)

الاقتباس أعلاه يظهر القوة الشخصية الأمل داخل يوسف. عندما واجه عقبة نهر واسع يعيق رحلته، لم يستسلم يوسف لليأس. استمر في تغذية الصلاة والأمل، على أمل أن يجد جسراً صغيراً أو قارباً يمكنه مساعدته على العبور. يعكس موقف يوسف المرونة النفسية المتجذرة في الأمل؛ فهو يؤمن بأنه وراء كل صعوبة، هناك دائماً مخرج.

الاقتباس الثاني

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: نَعَمْ، فَإِنَّ فِيهِ وَخْدَهُ شِفَاءً وَالِدَيْي الْمَرِيضَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَشْرِفْتُ عَلَى الْمَوْتِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٢٠)

الاقتباس أعلاه يمثل قوة شخصية الأمل داخل يوسف. التقى يوسف بقرمز في منتصف رحلته. مدح القرمز يوسف لعدم استسلامه بعد مواجهة العديد

من العقبات. تمكن يوسف من التحمل ومواصلة رحلته لأنه كان لديه أمل قوي، وهو شفاء والدته. على الرغم من أن والدته مريضة بشدة، لا يزال يوسف يؤمن بأن هناك أملاً في شفائها. أصبحت تلك الإيمان مصدر الطاقة ليوسف ليقا تل بكل قوته، بلا كلل وبدون استسلام.

ب. تأثير القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني على ساس نظرية مارتن سيلغمان

القوة الشخصية هي سمات إيجابية يمتلكها الأفراد وتلعب دوراً مهماً في تشكيل السلوك وأنماط التفكير واتخاذ القرارات. هذه الصفات لا تصبح مجرد سمات شخصية فحسب، بل تشكل أيضاً الأساس الأخلاقي والعاطفي في مواجهة مختلف تحديات الحياة.

في القصة القصيرة "شجرة الحياة"، يُصوّر البطل الرئيسي الذي يُدعى يوسف كشخص يتمتع بعدة قوة بارزة في شخصيته. تؤثر هذه الصفات بشكل كبير على اختيارات يوسف وأفعاله.

في هذا القسم، سيناقش الباحث كيف تؤثر هذه الصفات الشخصية على الشخصية الرئيسية في تحديد الخطوات التي يتخذها طوال القصة. يتم إجراء التحليل من خلال ربط البيانات المقتبسة في القصة بنظرية مارتن سيلغمان، بحيث يمكن رؤية دور نقاط القوة الشخصية في الديناميكيات النفسية ليوسف كشخصية رئيسية بوضوح.

١. الثبات في الرحلة

ثبات يوسف في خوض الرحلة الطويلة يجسد القوة الشخصية التي تتجذر في الشجاعة والمثابرة والمرونة. هذه القوى الثلاث تدفعه للاستمرار في السير رغم مواجهة العقبات. في هذا الجزء، سيقوم الباحث بتحليل كيف تؤثر هذه الثبات على أفعال وقرارات يوسف طوال القصة.

الاقتباس الأول:

فَقَالَ لَهُ «يُوسُفُ»: «كُنْتُ يَا سَيِّدِي الشَّيْخَ - فَاطْلُبْ مَا تَشَاءُ،
وَمُتْرِمًا تُرِيدُ.» (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٢١)

كلمات يوسف إلى الجني الحارس للجبل تُظهر الشجاعة الأخلاقية. الشجاعة تندرج تحت فضيلة البسالة، التي تؤكد على العمل دون خوف من المخاطر. تحدث يوسف بثقة تامة، مستعدًا لتحمل جميع عواقب اختياراته ومعتقداته. ظهر يوسف بثقة واستعداد لمواجهة جميع عواقب خياراته، مما يعكس النزاهة والثبات.

الاقتباس الثاني:

فَلَمَّا بَلَغَ الْيَوْمَ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ، وَصَلَ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ، دُونَ أَنْ
يَبْتَلَّ ثَوْبُهُ بِحُطْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَاءِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٧)

الاقتباس الثالث:

لَقَدْ مَشَى وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا كَامِلَةً، جَادًا فِي سَيْرِهِ. ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ لَمْ
يَتَقَدَّمْ إِلَى الْأَمَامِ شَيْئًا، وَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنْ غَايَتِهِ حُطْوَةً وَاحِدَةً. (كيلاي،
٢٠١٧، ص. ١٩)

في الاقتباسين الثاني والثالث، يتم تصوير مثابرة يوسف كقوة حقيقية في الشخصية. المثابرة هي القدرة على الاستمرار في العمل الجاد وإكمال المهام على الرغم من مواجهة الصعوبات. قام يوسف برحلة شاقة استمرت واحدًا وعشرين يومًا بعزيمة وإصرار لا يتزعزع. على الرغم من أنه شعر بأنه لم يحقق أي تقدم، إلا أنه واصل رحلته. هذا يعكس موقفًا لا يعرف الاستسلام وعزيمة ثابتة.

الاقتباس الرابع:

وَاسْتَأْنَفَ يُوسُفُ سَيِّدَهُ، وَقَدْ رَأَى الْحَظَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَيُوتِيهِ، وَالسَّعَادَةَ تَقْتَرِبُ مِنْهُ وَتُؤَافِيهِ. وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّ كُلَّ حُطُوءٍ يَمْشِيهَا سَتَقَرُّهُ مِنْ الْجَبَلِ وَتُذْنِيهِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٢٥)

الاقتباس الخامس:

أَمَّا يُوسُفُ فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ - لِئُلُوغِ الْقَمَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ - إِلَّا مَسَافَةٌ قَلِيلَةٌ، لَا تَزِيدُ عَلَى نِصْفِ السَّاعَةِ. وَقَدْ فَرِحَ وَابْتَهَجَ حِينَ رَأَى سَعْيَهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُكَلَّلَ بِالتَّجَاحِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٣١)

في الاقتباسين الرابع والخامس، يصوران مرونة يوسف النفسية. يوسف أظهر استجابة إيجابية عندما رأى الأمل أمامه مباشرة. لم يكن محاصرًا بالتعب أو اليأس، بل ظل قادرًا على الشعور بالفرح وتعزيز معنوياته عندما رأى نتائج عمله الشاق تقترب. هذا يُظهر أن يوسف يتمتع بالمرونة العقلية والعاطفية، بالإضافة إلى إيمانه بأن كفاحه الطويل سيثمر نتائج جيدة.

ثبات يوسف في خوض الرحلة الطويلة ينعكس في شجاعته في مواجهة المخاطر، وإصراره في خوض العملية، وقدرته على الحفاظ على استقرار العواطف والأهداف. هذه القوى الثلاث للشخصية تكمل بعضها البعض وتشكل وحدة متماسكة في شخصيته. تلك الثباتية أصبحت الأساس الرئيسي الذي يجعل يوسف يواصل السير بثبات رغم مواجهة التعب الجسدي والضغط النفسي.

٢. التفاؤل في الصعوبات

شخصية الإنسان لا تقاس بمدى قوته على التحمل فقط، بل أيضًا بمدى إيجابيته في رؤية المستقبل. يصبح التفاؤل القوة الرئيسية في الحفاظ على الروح والتوجيه. في هذه الحالة، القوتان الرئيسيتان في الشخصية اللتان تبرزان

هما الأمل والتنظيم الذاتي. الأمل يسمح للشخص برؤية الاحتمالات الجيدة خلف الصعوبات، بينما ضبط النفس يحافظ على ردود الأفعال والأفعال تحت السيطرة.

في القصة القصيرة "شجرة الحياة"، يصبح تفاؤل يوسف النور الذي يوجهه عبر ممرات الصعوبات. يعتقد أن الجهد والصبر سيؤديان إلى نتائج جيدة. في هذا القسم، سيحلل الباحث كيف تشكل الأمل والتنظيم الذاتي موقفًا متفائلًا لدى يوسف. تمثل الاقتباسات التالية تفاؤل يوسف من خلال قوة الأمل والتنظيم الذاتي في مواجهة الصعوبات.

الاقتباس الأول:

فَصَاحَ بِهَا «يُوسُفُ الصَّغِيرُ مُسْتَعْطَفًا مُتَوَسِّلًا: «لَقَدْ طَالَمَا أَوْصَاكَ أَبِي
وَالِدِي خَيْرًا، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْجَنِّيَّةَ وَدَادَ أَلْتِي طَالَمَا
حَدَّثَنِي عَنْهَا أَبِي، وَأَوْصَانِي بِالْإِتِّجَاءِ إِلَيْهَا كُلَّمَا وَقَعْتُ فِي مَازِقٍ لَا
أَسْتَطِيعُ الْخُلَاصَ مِنْهُ، فَأَسْرِعِي - مُتَقَفِّضَةً - بِإِنْفَاقِ أُتْرَاقِي الْمُشْرِفَةِ عَلَى
التَّلَفِ، فَإِنَّهَا - إِذَا تَحَلَّيْتَ عَنْهَا - سَتَنْجُنِي وَحِيدًا فِي هَذَا الْعَالَمِ.»

(كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٩-١٠)

يمثل هذا الاقتباس قوة أمل يوسف، الذي ينمو من ثقته في نصيحة والده. يتذكر رسالة والده ويستخدمها كأساس لاتخاذ الإجراءات. يعتقد أن الجن الذي ذكره والده يمكن أن يساعد حقًا، وهذه الأمل هو ما يدفعه للعمل والتوسل بجديّة. نفسيًا، يُظهر هذا أن يوسف يمتلك الأمل كقوة شخصية تدفعه للإيمان بمستقبل أفضل. تلك الأمل ليست سلبية، بل نشطة وتشجع على اتخاذ الإجراءات.

الاقتباس الثاني:

وَقَدْ اخْتَفَظَ بِالْهَدَايَا السَّحَرِيَّةِ، فَلَمْ يُفَرِّطْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا. وَكَانَ مِنْ حَظِّهِ
وَحَظِّ أُمِّهِ أَنْ يَظْفَرَ بِحَيَاةٍ طَيِّبَةٍ، فَعَاشَا مُتَمَتِّعِينَ بِأَكْمَلِ صِحَّةٍ وَأَتَمِّ عَافِيَةٍ.
(كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٥٣)

هذا الاقتباس يظهر نتائج تفاؤل يوسف. لم يكتفِ بالأمل فحسب، بل انضبط أيضاً بعدم إهدار المساعدة التي تلقاها. علاوة على ذلك، يوسف ليس جشعاً بطلب أي شيء يريد، لأن جميع رغباته يمكن أن تتحقق. هو قادر على إدارة نفسه بشكل جيد. هذا يعكس الاستخدام الحكيم للموارد، مما يؤدي بعد ذلك إلى حياة مزدهرة.

الموقف المتفائل الذي يتمتع به يوسف في مواجهة الصعوبات لا يأتي من الإيمان بأن المستقبل سيتحسن فقط، بل أيضاً من قدرته على التصرف والاستجابة بشكل جيد. الأمل يبقيه ثابتاً واثقاً في المساعدة والنجاح، بينما يضمن التنظيم الذاتي أنه يستمر في التصرف بشكل مناسب ومسؤول. تتحد هاتان القوتان لتشكيل موقف من التفاؤل داخل يوسف.

٣. التعاطف مع الآخرين

التعاطف هو القدرة على فهم والشعور بالحالة العاطفية للآخرين والاستجابة بقلق حقيقي. الشخصيات التي تتمتع بالتعاطف قادرة على تجاوز مصالحها الشخصية والتواجد عاطفياً من أجل الآخرين. هذا الشعور العميق بالاعتناء يصبح جسراً لبناء علاقات دافئة ومتبادلة الاحترام والدعم.

في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني، تتجلى التعاطف في موقف يوسف تجاه الناس والبيئة من حوله، وخاصة تجاه والدته. لا يشعر بالمعاناة التي يعاني منها الآخرون فقط، بل يتحرك أيضاً للعمل وتقديم المساعدة

بصدق. في هذا القسم، سيحلل الباحث كيف تشكل صفات الشخصية من اللطف والرحمة والتواضع موقف يوسف من التعاطف تجاه الآخرين. الاقتباسات التالية تمثل تجسيد التعاطف في شخصية يوسف:

الاقتباس الأول:

وَكَانَ وَلَدُهَا «يُوسُفُ الصَّغِيرُ يُؤَدِّي أَعْمَالَ الْبَيْتِ كُلِّهَا، لِيَهَيِّئَ الْفُرْصَةَ لِأُمِّهِ الْأَرْمَلَةِ الْمَسْكِينَةِ لِتَغْزِلَ الْقُطْنَ وَالصُّوفَ فَتَجْعَلَهُ خُيُوطًا تَقْتُلِبُهَا؛ ثُمَّ تَنْسُجُ مِنْهَا أَثْوَابًا، وَلَا تَكَاذُ تَنْتَهِي مِنْ نَسْجِ هَذِهِ الْأَثْوَابِ حَتَّى تَذْهَبَ بِهَا إِلَى السُّوقِ لِتَبِيعَهَا فِيهَا، وَتَقْتَاتِ بِثَمَنِهَا هِيَ وَابْنُهَا «يُوسُفُ الصَّغِيرُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ طَوْلَ يَوْمِهِ دَائِبًا عَلَى كَنْسِ الْبَيْتِ، وَتَنْظِيفِ عُرفِهِ، وَغَسْلِ أَرْضِهِ، وَطَبْخِ الطَّعَامِ وَهَيِّئَتِهِ، وَنَعْدِ الْحَدِيقَةِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٧)

من الواضح أن يوسف ليس طفلاً مطيعاً فقط بل أيضاً مليئاً بالمودعة. هو يفهم وضع والدته كأرملة يجب عليها أن تعمل بجهد لتلبية احتياجاتهم المعيشية. الشفقة التي يمتلكها تدفعه لتولي الأعمال المنزلية حتى تتمكن والدته من التركيز على كسب لقمة العيش.

أفعال يوسف تعكس نوعاً حقيقياً من التعاطف. فعل كل ذلك كنوع من الحب الصادق لأمه. يوسف يضع مصلحة والدته فوق مصلحته الخاصة. هذا الشخص يصبح تجسيدا للقيم العميقة للخير، ناشئاً من قلب نقي ومحب، دون توقع أي مكافأة.

الاقتباس الثاني:

وَمَا إِنَّ أُمَّتَ نِدَاءَهُ، حَتَّى ظَهَرَ أَمَامَهُ - فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ نَفْسِهَا، عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ - الدَّيْلُ الَّذِي أَنْقَذَهُ يُوسُفُ مِنَ الثَّغْلِبِ، وَقَالَ لَهُ: «أَرَأَيْتَ تَسْتَطِيعُ صَاحِبَتُكَ الْجَنِّيَّةُ وَدَادَ» أَنْ تَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ لِأَنَّ الْجَبَلَ مَسْحُورٌ خَارِجٌ عَنْ سُلْطَانِهَا وَقُوَّتِهَا، بَعِيدٌ عَنْ نُفُوذِهَا وَقُدْرَتِهَا

وَلَقَدْ سَمِعْتُ اسْتِغَاثَتَكَ فَأَسْرَعْتُ إِلَى نَجْدَتِكَ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي مِنْ
التَّلَفِ : وَقَدْ جِئْتُ لِأُثَبِّتَ لَكَ اعْتِرَافِي بِجَمِيلِكَ، وَشُكْرِي لِمَعْرُوفِكَ.
فَهَلُمَّ فَاصْعِدْ عَلَيَّ ظَهْرِي. وَإِلَيَّ أُفْسِمُ لَكَ بِحَقِّ وَالِدَتِي الْعَزِيزَةِ، لَأُبَلِّغَنَّ
بِكَ الشَّاطِئِي الْآخَرَ مِنَ النَّهْرِ سَالِمًا.» (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ١٦)

يمتد تعاطف يوسف ليس مع البشر فقط بل أيضاً مع الكائنات الحية
الأخرى مثل الحيوانات. لديك الذي أنقذه ذات مرة جاء لمساعدة يوسف في
لحظة حرجة كنوع من رد الجميل على اللطف الذي تلقاه.

فعل يوسف بإنقاذ الدجاجة من الثعلب يظهر التعاطف، حتى تجاه
المخلوقات التي يُنظر إليها بازدراء في السياق الاجتماعي. استعداداه للمساعدة
دون توقع أي شيء في المقابل يعكس تواضعاً استثنائية. يوسف لم يذكر أو
يتوقع أي شيء في المقابل، ومع ذلك كانت طبيته دائماً تعود إليه على شكل
مساعدة عندما كان في أمس الحاجة إليها.

الاقْتِبَاسُ الثَّالِثُ:

إِنَّ طَاعَةَ الْأَنْبَاءِ وَمَحَبَّتَهُمْ لآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ كَفِيلَتَانِ لَهُمْ بِالْقُورِ وَالنَّجَاحِ
وَالْتَّغْلُبِ عَلَى الشَّدَائِدِ. (كيلاني، ٢٠١٧، ص. ٣٥)

النجاح في الحياة لا يعتمد على القدرة أو الحظ فقط، بل يعتمد أيضاً
على طاعة الوالدين. في هذه الحالة، تطورت تعاطف يوسف في بيئة غرست
قيم الحب والاحترام للوالدين. لقد تعلم أن الحب والرعاية للوالدين ليسا مجرد
واجبات، بل هما أيضاً مفاتيح النجاح والبركة في الحياة.

عندما يحب الشخص والديه بصدق، سيعتاد أيضاً على العناية
بالآخرين. التعاطف الذي يبدأ في الأسرة يمتد أيضاً إلى دائرة اجتماعية أوسع.

الاقْتِبَاسُ الرَّابِعُ:

وَمَا إِنْ أَتَمَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، حَتَّى انْتَرَعَ مَخْلَبًا مِنْ مَخَالِيهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ يُوسُفَ
هَدِيَّةً وَهُوَ يَقُولُ: إِذَا حَلَّ بِكَ الْمَرَضُ، أَوْ انْتَابَكَ الضَّعْفُ حِينَ تَكْبُرُ
وَتَبْلُغُ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ٤١)

هذه الهدية تُقدِّم كنوع من التقدير لتفهم يوسف ومساعدته في الماضي.
استقبل يوسف الهدية بتواضع، دون أي شعور بالغرسة أو الأهمية الذاتية.
يفهم أن ما فعله سابقاً كان شكلاً من أشكال المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية،
وليس أداة للبحث عن الربح.

تعاطف يوسف هو نتيجة مزيج من اللطف والمودة والتواضع؛ فهو قادر
على فهم معاناة الآخرين، وخاصة والدته. يظهر لطف يوسف في رعايته للبشر
الآخرين والكائنات الحية الأخرى، ويقوده حبه إلى اتخاذ الإجراءات، ويمنعه
تواضعه من التفاخر بالأعمال الخيرية التي يقوم بها.

٤. الامتنان الصادق

الامتنان هو استجابة عاطفية وروحية تنشأ من الوعي بالنعم التي تم
تلقيها. لقد ثبت أن الامتنان يعزز الصحة النفسية ويقوي العلاقات
الاجتماعية. الامتنان الصادق ليس مجرد شكر، بل هو نابع من تقدير عميق
للحياة، مصحوباً بالقبول والإخلاص القلبي.

شخصية يوسف تُظهر شكلاً من أشكال الامتنان الحقيقي، على
الرغم من أن حياته مليئة بالقيود والمحاکمات. لم يقبل مصيره بقلب مفتوح
فحسب، بل واصل أيضاً نشر الروح والتفاؤل. سيقوم الباحث بتحليل كيف
يظهر شخصية يوسف الامتنان. الاقتباسات التالية ستظهر كيف يتجلى
الامتنان في شخصية يوسف:

الاقتباس الأول:

فَقَالَ يُوسُفُ: «شُكْرًا لَكَ، أَتَيْتَهَا الْجَنِّيَّةُ الْكَرِيمَةُ، وَلَكِنْ أَتَوَانِي عَنْ
الدَّهَابِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِأَخْضُلَ عَلَى نَبَاتِهَا فِي الْحَالِ. (كيلاي،
٢٠١٧، ص. ١٢)

هذا الاقتباس يظهر امتنان يوسف، الذي عبّر عنه مباشرةً بالكلام
للجني الذي ساعده. عبّر يوسف على الفور عن نيته الشروع في رحلة إلى
شجرة الحياة للحصول على الثمرة الشافية لأمه. أدرك يوسف أن المعلومات
التي قدمها الجني كانت ذات معنى كبير له. وهكذا، تُصوّر شكر يوسف
كشكل من أشكال الوعي العميق بالمساعدة التي تلقاها، ويتجلى ذلك من
خلال التزامه بالتصرف بسرعة.

الاقتباس الثاني:

فَشَكَرَ يُوسُفُ لِلْجَنِّيَّةِ «وَدَادَ» نَصِيحَتَهَا وَإِشَادَهَا. ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهَا،
مُسْتَأْذِنًا فِي الرَّحِيلِ، بَعْدَ أَنْ قَبَّلَ يَدَ أُمِّهِ الْمَرِيضَةِ، وَتَرَكَهَا فِي جَوَارِ
الْجَنِّيَّةِ الْكَرِيمَةِ. (كيلاي، ٢٠١٧، ص. ١٢)

هذا الاقتباس يظهر امتنان يوسف بشكل أعمق عاطفيًا وروحيًا. لم
يُعبّر عن امتنانه فحسب، بل قَبَّلَ أيضًا يدي والدته ويد الجني. في الثقافة
الشرقية، تقبيل اليد هو رمز الاحترام. هذا الفعل يدل على أن امتنان يوسف
لا يتوقف عند الكلمات، بل يتجلى أيضًا في موقف صادق من الاحترام
والحبة تجاه الذين ساهموا.

وهكذا، يعكس شخصية يوسف معنى الشكر الذي لا يقتصر على
الكلمات بل يتجلى أيضًا في الأفعال. تعبيرات الامتنان المصحوبة بتقبيل
الأيادي وتنفيذ النوايا الحسنة على الفور تُظهر أن الامتنان الصادق هو شكل
من أشكال النزاهة الأخلاقية والروحية التي تشكل جزءًا من قوة شخصية
يوسف في مواجهة التحديات.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

استنادًا إلى عرض البيانات وتحليلها الذي تم في الفصل السابق، ستشرح الباحث الاستنتاجات المتعلقة بنتائج البحث حول نقاط القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي من منظور مارتن سيلغمان. تم صياغة هذا الاستنتاج بناءً على خلفية البحث المذكور في الفصل الأول. الخلاصة هذا البحث هي كما يلي:

١. تشمل القوة الشخصية ليوسف في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سليجمان إحدى عشرة القوة الشخصية. القوة الشخصية هي: الإبداع، الفضول، الشجاعة، المثابرة، المرونة، اللطف، الحب، التواضع، ضبط النفس، الامتنان، والأمل. بفضل الصفات الشخصية التي كان يمتلكها، تمكن يوسف من الحصول على الدواء لشفاء والدته. لذا، تعافت والدته وعاشا معًا بسعادة. من خلال هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن استخدام نقاط القوة الشخصية في الحياة اليومية يمكن أن يجلب السعادة.

٢. تأثير القوة الشخصية للشخصي الرئيسي في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سليجمان يشمل أربعة جوانب. أولاً، الثبات في الرحلة الذي ينشأ من نقاط القوة الشخصية مثل الشجاعة والمثابرة والمرونة. ثانيًا، التفاؤل في الصعوبات، مدفوعًا بالقوة الشخصية للأمل وضبط النفس. ثالثًا، التعاطف مع الآخرين،

الذي ينعكس من خلال اللطف، والرحمة، والتواضع. رابعًا، الامتنان الصادق، الذي ينبع من قوة شخصية الامتنان.

ب. التوصيات

بعد تقديم وصف شامل لأشكال القوة الشخصية وتأثيرها على الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي على أساس نظرية مارتن سيلجمان، يدرك الباحث أن هذه الدراسة لها حدود وليست كاملة بعد. لذلك، فإن الباحث منفتح جدًا على النقد البناء والاقتراحات من القراء. من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة إيجابية، لا سيما في رفع الوعي بأهمية القوة الشخصية في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، يُأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا أوليًا للأبحاث المستقبلية التي تهدف إلى دراسة الأدب العربي من خلال نهج علم النفس الإيجابي.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصدر

كيلاي، ك. (٢٠١٧). شجرة الحياة. مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة.

ب. المراجع العربية

حسين، ص. ن. (٢٠٢٣). القيم الحكيمة لدى الشخصيات الرئيسية في رواية “وكانت صدّيقة” لكمال السيد (دراسة سيكولوجية أدبية على أساس نظرية مارتن سليجمان). جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ليا، ف. ا. أ. (٢٠٢٣). الواقعية المفروطة في القصة القصيرة “شجرة الحياة” لكامل الكيلاي بمنظور جان بودرلارد. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ج. المراجع الأجنبية

Arif, I. S. (2007). *Psikologi Positif: Pendekatan Saintifik Menuju Kebahagiaan*. PT Gramedia Pustaka Utama.

Arroisi, J., Mulyana, A., & Da'i, R. A. N. R. (2023). Konsep Bahagia Perspektif Martin Seligman dan Al-Attas (Kajian Dimensi Psikologi dalam Pandangan Barat dan Islam). *Risalah: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam*, 9(2), 627–638.

Basid, A., Basri, H., Ngarifah, I., & Hamzah, M. Z. (2018). Autensitas Kebahagiaan dalam Novel Putra Salju (2011) Karya Salman El-Bahry: Kajian Psikologi Sastra. *Haluan Sastra Budaya*, 2(3), 123–139. <https://jurnal.uns.ac.id/hsb/article/view/19608>

Carr, A. (2004). *Positive Psychology: The science oh happiness and human strengths*.

Creswell, J. W. (2015). *Penelitian Kualitatif & Desain Riset (Memilih di Antara Lima Pendekatan)* (Yogyakarta). Pustaka Pelajar.

Fahmi, I., & Ramdani, Z. (2016). Profil Kekuatan Karakter Dan Kebajikan Pada

- Mahasiswa Berprestasi. *Psymphathic: Jurnal Ilmiah Psikologi*, 1(1). <https://doi.org/10.15575/psy.v1i1.471>
- Fikri, M. M., Muntaqim, A., Anshory, A., Marjuki, I., & Ananda, R. H. (2024). Authentic Happiness in Raissa Almira'S Romance Poetry: a Positive Psychology Study Martin Seligman'S Perspective Authentic Happiness Dalam Puisi Romansa Raissa Almira : Kajian Psikologi Positif Perspektif Martin Seligman. *Jurnal Kata : Penelitian Tentang Ilmu Bahasa Dan Sastra*, 8(1). <https://doi.org/10.22216/kata.v8i1.2934>
- Hadini, H. (2022). Teori Psikologi Positif dalam Peta Aliran-Aliran Psikologi Pendidikan serta Implikasinya dalam Pendidikan Islam. *Jurnal Azkia : Jurnal Aktualisasi Pendidikan Islam*, 17(2), 41–51. <https://doi.org/10.58645/jurnalazkia.v17i2.258>
- Hasan, S. H., Herawati, H., & Lisnawati, L. (2022). Implementasi Psikologi Positif Dalam Meningkatkan Kompetensi Karyawan Pada Pt Marwah Kesuma Bangsa. *Journal of Economic*, 8(1), 1–10. <http://jurnal.uui.ac.id/index.php/jecs/article/view/1994%0Ahttps://jurnal.uui.ac.id/index.php/jecs/article/view/File/1994/1095>
- Junaidin, Rosandi, F. H., Sakti, P., Yuliarti, Nursyahbaratin, I., Fatika, S., Ramadhani, S. A., & Erliana, Y. D. (2024). Quarter Life Crisis Pada Remaja Putri Di Sumbawa Peran Optimisme Dalam Perspektif Psikologi Positif. *INNOVATIVE: Journal Of Social Science Research*, 4(6), 8429–8437.
- Jusmiati. (2017). Konsep Kebahagiaan Martin Seligman. *Rausyan Fikr: Jurnal Studi Ilmu Ushuluddin Dan Filsafat*, 13(2), 359–374. <https://doi.org/10.24239/rsy.v13i2.270>
- Kapitan, A. (2023). Menimbang Kebahagiaan Bersama Aristoteles: Sebuah Tinjauan Filosofis. *Dekonstruksi*, 9(03), 27–30. <https://doi.org/10.54154/dekonstruksi.v9i03.163>
- Kinghorn, W. (2016). The politics of virtue: An Aristotelian-Thomistic engagement with the VIA classification of character strengths. *Journal of Positive Psychology*, 12(5), 436–446. <https://doi.org/10.1080/17439760.2016.1228009>
- Kristjánsson, K. (2010). Positive Psychology, Happiness, and Virtue: The Troublesome Conceptual Issues. *Review of General Psychology*, 14(4), 296–310. <https://doi.org/10.1037/a0020781>
- Lestari, S., & Sosrohadi, S. (2024). Tinjauan Psikologi Sastra Novel Ibuk Karya Iwan Setyawan. *AKSARABACA Jurnal Bahasa, Sastra, Dan Budaya*, 2(2), 229–251. <https://doi.org/10.47313/aksarabaca.v2i2.3174>
- Maidah, N. S., Syasi, M., & Ulfah, N. (2021). Pesan Moral dari Anak Yatim Pemberani dari Cerita Anak Syajaratu Al-Hayati Karya Kamil Kailani. *Az-Zahra: Journal of Gender and Family Studies*, 2(1), 44–58. <https://doi.org/10.15575/azzahra.v2i1.10450>

- Martin, M. W. (2007). Happiness and virtue in positive psychology. *Journal for the Theory of Social Behaviour*, 37(1), 89–103. <https://doi.org/10.1111/j.1468-5914.2007.00322.x>
- Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1992). *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber Tentang Metode-Metode Baru*. Penerbit Universitas Indonesia (UI-Press).
- Minderop, A. (2010). *Psikologi Sastra: Karya Sastra, Metode, Teori, dan Contoh Kasus* (1st ed.). Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Moleong, L. (2014). *Metodologi Penelitian Kualitatif* (33rd ed.). PT. Remaja Rosdakarya.
- Nazir, M. (2014). *Metode Penelitian* (R. F. Sikumbang (ed.); 10th ed.). Penerbit Ghalia Indonesia.
- Nurjam'an, M. I., Musaljon, Sofiatin, & Lamri, A. (2023). Analisis Psikologi Sastra dalam Novel Paradigma Karya Syahid Muhammad Sebagai Pengembangan Bahan Ajar dalam Pembelajaran Sastra di SMA Oleh Muhamad Ichsan Nurjam'an 1) , Musaljon 2) , Sofiatin 3) , Amri Lamri 4). *Jurnal Ilmiah Hospitaly*, 12(1), 105–112. <http://stp-mataram.e-journal.id/JHI>
- Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004a). *Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification*. Oxford University Press. https://doi.org/10.1007/978-3-030-24478-1_4
- Peterson, C., & Seligman, M. E. P. (2004b). *Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification*. American Psychological Association.
- Prasetyo, A. R., & Ratnaningsih, I. Z. (2019). Pelatihan Career Happiness Plan Untuk Meningkatkan Kekuatan Karakter (Virtue) Sebagai Modal Kerja Pada Mahasiswa. *Jurnal Psikologi*, 18(2), 187. <https://doi.org/10.14710/jp.18.2.187-198>
- Qomaruddin, & Sa'diyah, H. (2024). Kajian Teoritis tentang Teknik Analisis Data dalam Penelitian Kualitatif: Perspektif Spradley, Miles dan Huberman. *Journal of Management, Accounting and Administration*, 1(2), 77–84.
- Ratna, N. K. (2007). *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra: Dari Strukturalisme Hingga Postrukturalisme Perspektif Wacana Naratif* (2nd ed.). Pustaka Pelajar.
- Ridwan, M., AM, S., Ulum, B., & Muhammad, F. (2021). Pentingnya Penerapan Literature Review pada Penelitian Ilmiah (The Importance Of Application Of Literature Review In Scientific Research). *Jurnal Masohi*, 02(01), 42–51.
- Ristiana, K. R., & Adeani, I. S. (2017). Konflik Batin Tokoh Utama dalam Novel Surga Yang Tak Dirindukan 2 Karya Asma. *Jurnal Literasi*, 1(2), 49–56.
- Rizky, A. F., & Wulandari, P. A. (2023). Literature Review Analisis Data Kualitatif: Tahap Pengumpulan Data. *Mitita Jurnal Penelitian*, 1(3), 34–46.

- Seligman, M. E., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology. An introduction. *The American Psychologist*, 55(1), 5–14. <https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.5>
- Seligman, M. E. P. (2005). *Authentic Happiness : Menciptakan Kebahagiaan dengan Psikologi Positif* (1st ed.). Penerbit Mizan.
- Seralarat, K. P. (2012). Psikologi Positif: Studi Mengenai Kebahagiaan dan Kekuatan Manusia. *Logos*, 1(2).
- Setiaji, A. B. (2019). Kajian Psikologi Sastra dalam Cerpen “Perempuan Balian” karya Sandi Firli. *Jurnal Lingue: Bahasa, Budaya Dan Sastra*, 1(1), 21–35.
- Siswanto, V. A. (2012). *Strategi dan Langkah-Langkah Penelitian* (1st ed.). Graha Ilmu.
- Siswantoro. (2005). *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologi* (1st ed.). Muhammadiyah University Press.
- Snow, N. E. (2018). Positive psychology, the classification of character strengths and virtues, and issues of measurement. *Journal of Positive Psychology*, 14(1), 20–31. <https://doi.org/10.1080/17439760.2018.1528376>
- Sugiyono. (2016). *Memahami Penelitian Kualitatif* (12th ed.). Alfabeta.
- Suprpto, L., Andayani, & Waluyo, B. (2014). Kajian Psikologi Sastra Dan Nilai Karakter Novel 9 Dari Nadira Karya Leila S. Chudori. *Sastra Indonesia Dan Pengajarannya*, 2(3), 1–15.
- Wachyudin, W., & Deliani, A. O. (2023). Aspek Sosial dalam Naskah Drama RT Nol RW Nol Berdasarkan Sosiologi Sastra Ian Watt. *Wacana : Jurnal Bahasa, Seni, Dan Pengajaran*, 7(2), 104–111. <https://doi.org/10.29407/jbsp.v7i2.20432>
- Wahyuni, S. (2022). Makna Kebajikan Dalam Novel Kontrak Untuk Ri-2 Karya Tri Budhi Sastrio. *Sarasvati*, 4(1), 1. <https://doi.org/10.30742/sv.v4i1.1743>

سيرة ذاتية

محمد أغوس بودييارتو، ولد في بوجونيجورو تاريخ ١٣ مارس ٢٠٠٣ م. قد تخرج من المدرسة الابتدائية نور الهدى تميانج بوجونيجورو في سنة ٢٠١٥ م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية تميانج بوجونيجورو، وقد تخرج في سنة ٢٠١٨ م. ثم التحق بالمدرسة الثانوية الإعدادية تامباك براس جومبانج، وقد تخرج في السنة ٢٠٢١ م. ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بقسم اللغة العربية وأدبها حتى حصل على درجة البكالوريوس في سنة ٢٠٢٥ م.

